حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد يوليو – سبتمبر 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

التنظيمات الإدارية في العصر العباسي الأول 132- 232هـ/ 749-847م (البحرين نموذجاً)

د. مريم بنت عبداللطيف النعيم*

أستاذ مساعد بجامعة الملك فيصل بالأحساء
ali.metwally86@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/05/10
تاريخ قبول البحث: 2024/07/28
تاريخ النشر: 2024/09/30

المستخلص:

ترصد هذه الدراسة التنظيمات الإدارية في العصر العباسي الأول 132-232هـ/ 749-847م (البحرين نموذجًا)، حيث تلقيالضوء على إقليم البحرين وحدوده الجغرافية والمدن التابعة له في العصر الإسلامي، والدور الذي لعبه هذا الإقليم منذ دخول أهله في الإسلام حتى نهاية العصر العباسي الأول،كما تبرز هذه الدراسة دور أهل البحرين في حروب الردة، ودورها كقاعدة عسكرية لانطلاق الجيوش العربية لفتح بلاد فارس وبلاد المشرق، كما ترصد الدراسة أوضاع البحرين السياسية وأشهر ولاتها منذ دخولها الإسلام حتى نهاية العصر العباسي الأول، كذلك تعرض الدراسة لأهم الوظائف الإدارية في البحرين خلال العصر العباسي الأول (القضاة، والشرطة، والحسبة، والبريد)، كما تعرض لأهم الموارد المالية في البحرين خلال العصر العباسي الأول، والعملة التي كان يتعامل بها أهل البحرين آنذاك.

كلمات افتتاحية: البحرين- العصر العباسي الأول – التنظيمات الإدارية.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي استخلف بني الإنسان في الأرض، والصلاة السلام على خير خلق الله– صلى الله عليه وسلم – الذي أرسل رحمة للعالمين، وبعد:

يعد إقليم البحرين أحد أهم أقاليم الجزيرة العربية، وهو إقليم ممتدشرقيالجزيرة العربية، على سواحل الخليج العربي ويضم العديد من المدن والموانئالعامرة، ومن المعروف أن الإسلام دخل إلى البحرين منذ العهد الأول، حيث تشير النصوص إلى أن منطقة البحرين كان قد دخل إليها الإسلام سلمًا، حيث أسلم أهلها بمجرد وصول مكاتبات الرسول – صلى الله عليه وسلم – إليهم، ثم آمنت ودانت القبائل العربية القاطنة في منطقة البحرين بالإسلام، وأعلنت الولاء للنبي محمد – صلى الله عليه وسلم –، حيث أرسلوا الوفود تعلن ولاءها وإسلامها، وبعد وفاة النبي – صلى الله عليه وسلم – وبداية عصر الخلافة الراشدة ارتدت قبائل العرب عن الإسلام، ولكن يشهد التاريخ أن بعض مدن البحرين ثبتت على إسلامها،بل وشاركت في حروب الردة، وساعدت دولة الخلافة في استرجاع هيمنتها على الجزيرة العربية، كما قامت بأدوار مهمة في دعم حركة الفتوحات الإسلامية لبلدان المشرق في عصر الخلافة الراشدة، فكانت بمثابة القاعدة العسكرية التي انطلقت منها الجيوش العربية لفتح بلاد العراق وفارس.

ظل إقليم البحرين يؤدي دورًا محوريًافي العصر الأموي، وقد ازدادت أهميته في العصر العباسي، ويرجع سبب ذلك إلى انتقال مركز الخلافة من بلاد الشام إلى بلاد العراق، فانتقلت على إثر ذلك الحركة التجارية من البحر المتوسط إلى الخليج العربي، وأصبحت منطقة البحرين أقرب لمركز الخلافة في العراق، لذلك حرصت الدولة العباسية على اختيار أفضل الولاة وأخلصهم ليحسنوا إدارتها ومعالجة أوضاعها.

مشكلة البحث: تتمحور مشكلة الدراسة في الوقوف على دور البحرين السياسي في العصر الإسلامي حتى نهاية العصر العباسي الأول، وتنظيماتها الإدارية والمالية والتطورات التي شهدها الإقليم نتيجة التبعية السياسية للخلافة العباسية.

أهداف البحث وأهميته: يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

1) حدود البحرين في العصر الإسلامي.
2) أهم المدن التابعة للبحرين في العصر الإسلامي.
3) وضع البحرين السياسي والإداري منذ عصر النبوة حتى نهاية العصر العباسي الأول.
4) أهم الوظائف الإدارية في البحرين في العصر العباسي الأول.
5) أهم الموارد المالية في البحرين في العصر العباسي الأول.

تساؤلات البحث:تطرح هذه الدراسة عددًا من التساؤلات، نحاول أن نجيب عليها في هذه الصفحات، ومن أهم هذه التساؤلات:

1) ما حدود البحرين في العصر العباسي؟
2) ما وضع البحرين السياسي في العصر الإسلامي؟

3) مَنْ أشهر ولاة البحرين منذ عهد النبوة حتى نهاية العصر العباسي الأول؟

4) ما أشهر الوظائف الإدارية في البحرين في العصر العباسي الأول؟

5) ما النظام المالي المتبع في البحرين في العصر العباسي الأول؟

6) ما العملة المتداولة في البحرين في العصر العباسي الأول؟

تقسيمات الدراسة: قسمت الدراسة إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفق هذه الخطة ، وهذه التقسيمات كالتالي:

1) المقدمة.

2) التمهيد: البحرين وحدودها الجغرافية والمدن التابعة لها إداريًا.

3) المبحث الأول: النظام الإداري في البحرين قبل العصر العباسي (إسلام أهل البحرين،وأوضاعها في العصرين الراشدي والأموي).

4) المبحث الثاني: الوظائف الإدارية في البحرين في العصر العباسي الأول.

5) المبحث الثالث: النظام المالي والعملة في البحرين.

6) الخاتمة وأهم النتائج.

7) قائمة المصادر والمراجع.

التمهيد:

البحرين (حدودها الجغرافية والمدن التابعة لها إداريًا)

يتمتع إقليم البحرين بموقع جغرافي استراتيجي مهم ومتميز على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية المطل على الخليج العربي، وقد حدد الجغرافيون إقليم البحرين: " المنطقة الممتدة على الساحل الغربي للخليج العربي من البصرة[1] شمالًا إلى عمان[2] جنوبًا، فيحدها من الشرق الخليج العربي، ومن الغرب إقليم اليمامة[3]، ومن الشمال العذيب[4] حتى البصرة، ومن الجنوب عمان "[5].وقد حدد بعض الجغرافيين حدودًا جغرافية أوسع للبحرين، حيثاعتبروا إقليم البحرين امتدادًا طبيعيًا لنواحي نجد[6] وبادية العراق، وإقليم الجزيرة الفراتية[7] والشام[8]، وكان يطلق على هذه المواضع اسم إقليم العروض[9].

ومن أشهر مدن البحرين كما ذكرها ابن حوقل في صورة الأرض: "هجر والأحساء والقطيف والعقير وبيشة والخرج وأوال"[10].

1) مدينة هجر: مدينة البحرين العظمى[11]، وذكر الحموي أن البحرين كلها هجر[12]، وذكر الحميري: " هجر مدينة البحرين، سميت بهجر بنت مكنف من العماليق، ومشهورة بالتمر وكثرته، فيها قيل: كمهدي التمر إلى هجر"[13]، وتقع على الخليج العربي وكانت مقام القرامطة"[14].

2) مدينة الأحساء: والأحساء جمع حسي، وهو رمل يغوص فيه الماء، حتى إذا صار إلى صلابة الأرض أمسكته فتحفر عنه العرب وتستخرجه، وهي مدينة بالبحرين معروفة مشهورة[15]، ذكر الحموي في المشترك أنها دار القرامطة في البحرين[16]،وتقع على الساحل الغربي للخليج العربي[17].

3) القطيف: من القطف وهو القطع للعنب ونحوه كل شيء تقطفه عن شيء فقد قطعته والقطف الخدش، وهي من أشهر مدن البحرين، فيها قام القرمطي بدعوته، وهناك دعا الناس إلى نحلته[18]، وذكر أبو الفداء أنها ناحية من نواحي الأحساء، وتقع على ساحل الخليج العربي[19].

4) العقير : تصغير العقر، من مدن البحرين[20]، تقع على شاطئ البحر بحذاء هجر[21]، وذكر الحموي أنها مدينة بهجر على البحر[22].

5) بيشة: إحدى مدن البحرين[23].

6) الخرج: يذكر ابن حوقل أنها إحدى مدن البحرين[24]، ومنطقة الخرج حاليًا، تبعد عن مدينة الرياض حوالي خمسين ميلًا إلى الجنوب، وقد امتد إليها نفوذ القرامطة في القرن الرابع الهجري/ القرن التاسع الميلادي [25].

7) أوال: جزيرة في بلاد البحرين تقع بين اليمامة والبصرة وعمان،بالقرب من القطيف[26]، وهي جزيرة طويلة مسيرة ستة عشر يومًا، وفيها معادن اللؤلؤ، وهي كثيرة النخل والموز والجوز والأترج والأشجار والزرع والأنهار[27].

8) الخط: قرية على ساحل البحرين[28]، وقيل الخط إحدى مدينتي البحرين والأخرى هجر وقيل الخط سيف للبحرين وعمان[29].

9) دارين: ميناء في البحرين ترسى فيه السفن[30]، ويجلب إليها المسك من الهند[31]، والنسبة إليها داري[32].

10) جواثا: إحدى مدن البحرين، وبها موضع يقال له قصر جواثا، ويذكر أن العرب ارتدت بعد النبي – صلى الله عليه و سلم – إلا أهل جواثا وهجر[33].

11) الزارة: إحدى قرى البحرين الكبيرة، كان بها مرزبان[34] الزارة، وذكر أبو أحمد العسكري الخط والزارة والقطيف قرى بالبحرين وهجر[35].

12) حمض: ذكرها الإدريسي من مدن البحرين[36]، وذكر الحموي أنه موضع بين البصرة والبحرين في شرقي الدهناء[37].

ومن أبرز موانئ البحرين أيضًا ميناء تاروتالذي يعد من أهم الثغور البحرية للقطيف على مر العصور[38]، وميناء قطر الذي يقع على الخط بين عمان والعقير وهو من أهم المحطات التي تمر بها المراكب والسفن التي تجوب الخليج العربي من مختلف الأقطار[39].

وعلى ذلك فقد كان لموقع البحرين الجغرافي أثر مهم في نشأة الحضارات بها منذ عصور سحيقة، كما كانت منطقة حيوية عقدت الكثير من الصلات مع الأقاليم الأخرى على المستويات السياسية والاقتصادية والحضارية ، وقد استمرت بلاد البحرين تؤدي أدوارًا محورية طيلة العصور الإسلامية ومابعدها.

- **المبحث الأول: النظام الإداري في البحرين قبل العصر العباسي.**

أولًا: إسلام أهل البحرين:

خضعت بلاد البحرين قبل الإسلام للنفوذ الفارسي، فيذكر البلاذري: " وكانت أرض البحرين من مملكة الفرس، وكان بها خلق كثير من العرب من عبد القيس وبكر بن وائل وتميم مقيمين في بدايتها "[40]، وكان حاكمها المنذر بن ساوى[41] نائبًا عن الفرس[42].

وكان أهل البحرين على دراية بدعوة الإسلام قبل هجرة النبي – صلى الله عليه وسلم– ، حيث تشير المصادر إلى أن النبي – صلى الله عليه وسلم – بعد حادثة الطائف[43] سنة 10 من البعثة/ 619م، وفقدانهلأكبر سندين له في الدعوة (عمه أبو طالب وزوجته خديجة)بدأ يعرض نفسه على القبائل[44]، حيث خرج – صلى الله عليه وسلم – من مكة إلى الطائف ليدعوهم إلى الإسلام، ولكن قوبلت دعوته بالرفض، وآذوه وضربوه وأخرجوه من مدينتهم[45]. بعد هذه الحادثة أخذ النبي– صلى الله عليه وسلم – يرتاد مواسم الحج، فيعرض نفسه على القبائل، يروي عروة بن الزبير[46]واصفًا هذه المرحلة: "خرج النبي – صلى الله عليه وسلم –في تلك السنين، يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم، ويكلم كل شريف، لا يسألهم مع ذلك إلا أن يؤووه ويمنعوه، ويقول: لا أكره منكم أحدًا على شيء، من رضي منكم بالذي أدعوه إليه قبله، ومن كره لم أكرهه، إنما أريد أن تحوزوني مما يُراد بي من القتل، فتحوزوني حتى أبلغ رسالات ربي، ويقضي الله لي ولمن صحبني بما شاء، فلم يقبله أحد منهم، ولا أتى أحدًا من تلك القبائل إلا قالوا: قوم الرجل أعلم به"[47].

ومن بين هذه القبائل التي قابلها الرسول – صلى الله عليه وسلم – قبيلة بكر بن وائل، فبعد أن أتى الرسول إليهم سألهم في بداية الأمر عن نسبهم، فقال: "ممن القوم؟ قالوا: من بكر بن وائل، فقال: من أي بكر بن وائل؟ قالوا: من بني قيس بن ثعلبة"، ثم سألهم عن عددهم، فقال: "كيف العدد؟ قالوا: كثير مثل الثرى، قال: فكيف المنعة؟ قالوا: لا منعة،

جاورنا فارس، فنحن لا نمتنع منهم، ولا نجير عليهم، قال: فتجعلون لله عليكم، إن هو أبقاكم، حتى تنزلوا منازلهم وتستنكحوا نساءهم، وتستعبدوا أبناءهم، أن تسبحوا الله ثلاثا وثلاثين، وتحمدوه ثلاثا وثلاثين، وتكبروه أربعًا وثلاثين"[48].وقيل إن النبي – صلى الله عليه وسلم– دعاهم إلى الإسلام، وأعطوه وعدًا قائلين: إن تحقق لنا النصر على الفرس سوف نؤمن بدعوتك، فدعا لهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم–بالنصر، وقد تحقق لهم ذلك، فقد وصلت إلى المدينةأخبار انتصارهم على الفرس في موقعة ذي قار، فقال – صلى الله عليه وسلم– : "هذا أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم "[49].

في حين تذكر بعض المصادر أن الاتصال الأول بين أهل البحرين والنبي – صلى الله عليه وسلم – كان في السنة الثانية للهجرة، حيث كان أهل البحرين يترددون على مدينة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فيذكر المسعودي: " إن أناسًا من عبد القيس وحنيفة وغيرهم من بكر بن وائل جاءوا من اليمامة وبلاد البحرين الموسم يريدون المضي إلى بكر لإنجادها، فوقف عليهم النبي –صلّى الله عليه وسلّم– وهو يعرض نفسه على قبائل العرب ومعه أبو بكر فدعاهم إلى الإيمان باللّه" [50].

وفي العام السادس من الهجرة بعث الرسول – صلى الله عليه وسلم – العلاء بن الحضرمي[51] إلى المنذر بن ساوى العبدي[52] ملك البحرين فأسلم[53].

ثانيًا: أوضاع إقليم البحرين في العصرين الراشدي والأموي:

أما في العصر الراشدي فقد أقر أبو بكر الصديق رضي الله عنه(١١-١٣ هـ / ٦٣٢-٦٣٤م) عمال الرسول – صلى الله عليه وسلم – في أعمالهم[54]، وقيل: إن أهل البحرين هم الذين طلبوا من الخليفة أن يولي عليهم العلاء بنالحضرمي، فاستجاب لطلبهم، وبعث العلاء واليًاعليهم[55]. ثم ارتد معظم أهل البحرين مع المرتدين، واستطاع العلاء بن الحضرمي إيقاع الهزيمة بهم في حصن (جواثا)، وافتتح العلاء هذا الحصن، واستطاع قتل الحطم بن ضبيعة[56]زعيمالمرتدين بالبحرين، وبعد هذا النصر، كتب العلاء بن الحضرمي إلى الخليفة يستمده، فسيَّر إليه خالد بن الوليد الذي قدم بعد مصرع الحطم، واشترك خالد مع العلاء في افتتاح الخط، واستنزال من كان بها من فلول ربيعة، وقتل العديد منهم[57].وجمع العلاء بن الحضرمي غنائم الحرب، فأخرج منها الخمس، ووجه به إلى الخليفة أبي بكر – رضي الله عنه –، وكتب إليه يخبره بما فتح الله – عز وجل – عليه من البحرين[58].

وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب (١٣-٢٣هـ / ٦٣٤- ٦٤٤م)كانت البحرين ولاية إسلامية، وكان حاكم الولاية يسمىعاملًا أو واليًا[59]، وأقر عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – العلاء بن الحضرمي، وقد سيّر العلاء عرفجة بن هرثمة[60] إلى شواطئ فارس عام ١٤هـ بالسفن، فكان أول من فتح جزيرة بأرض فارس في الإسلام، ويقال: إن العلاء بن الحضرمي كان أول مسلم ركب البحر للغزو[61].

وفي أواخر عام ١٤هـ/ 635م، عزل الخليفة عمر بن الخطاب الله العلاء بن الحضرمي، وعيّن مكانه عثمان بن أبي العاص[62]، وفي عام ١٥ه/ 636م أضاف الخليفة عمر بن الخطاب إلى عثمان بن أبي العاص الولاية على اليمامة، فأصبحت البحرين واليمامة عملًا واحدًا[63].ثم ولّى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – عياش بن أبي ثور[64]واليًا على

البحرين[65]، وفي عام ١٧هـ/637م ولى الخليفة عمر بن الخطاب قدامة بن مظعون[66] على البحرين[67].ثم عاد العلاء بن الحضرمي واليًا على البحرين بعد قدامه بن مظعون سنة 17ه/ 637م[68]، وظل واليًا عليها حتى وفاته سنة 21ه/ 641م[69]،ثم أسند الخليفة عمر بن الخطاب ولاية البحرين إلى أبي هريرة الدوسي[70]. ثم قام الخليفة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – بضم إدارة ولاية البحرين إلى والي البصرة، فقام أبو موسى الأشعري بتعيين الربيع بن زياد الحارثي[71] على البحرين[72].

وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان – رضي الله عنه – أقر عامل عمر على البحرين[73]، وكان الولاة الذين أقرهم الخليفة على البحرين عثمان بن أبي العاص حتى سنة 28ه/ 648م[74]، ثم عين عبد الله بن سوار العبدي[75]، واليًا على البحرين[76]، ثم عين مروان بن الحكم[77]، واليًا على البحرين[78].

بعد ذلك ألحقت البحرين بالبصرة، عندما أصبحت الأخيرة قاعدة لفتوح فارس وجنوب إيران، فصار ولاتها تابعين لأمير البصرة، وقد عزز هذا صلة البصرة بالبحرين ووثقها، وكان ذلك من عوامل هجرة عبد القيسوالأزد إلى البصرة[79].

وفي عهد الخليفة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه– (٣٥-٤٠ هـ / ٦٥٦-٦٦٠م) بادر على الفور بعزل معظم الولاة والعمال الذين كانوا في الأمصار الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان – رضي الله عنه– [80]، وفي عهده عين على البحرين أربعة ولاة، وهم: عمر بن أبي سلمة المخزومي[81]، والنعمان بن العجلان الأنصاري[82]، وقدامة بن العجلان[83]، وعبيد الله بن العباس[84].

أما في العصر الأموي (٤١- ١٣٢هـ/ ٦٦١- ٧٤٩م) ظلت البحرين تابعة لولاية البصرة، حيث كان أميرها يشرف على كافة الأقاليم الواقعة على ساحل الخليج العربي كالبحرين وعمان، وكان لأمير البصرة ولاة ينوبون عنه في إدارة الأقاليم التابعة له، ويرجعون إليه في الأمور المهمة[85].

وقد شهدت منطقة البحرين اضطرابات في العصر الأموي،ففي سنة 66ه/ 685م غزا نجدة الخارجي[86] البحرين، وسيطر عليها[87]، وظلت البحرين تحت حكم الخوارج، وقام نجدة في تلك الفترة بقطع الميرة[88]من اليمامة والبحرين عن أهل الحرمين، فكتب إليه ابن عباس أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كتب إلى ثمامة بن أثال[89]ألا يمنع أهل مكة وهم مشركون الميرة حين قطعها عنهم من اليمامة بعد إسلامه، فأجرى نجدة الميرة إليهم[90].

وظلت ولاية نجدة على البحرين ست سنوات[91]، وخرج على نجدة أبي فديك [92]، فقتله وغلب على البحرين[93]، وحاول مصعب بن الزبير[94] فترة سيطرته على البصرة القضاء على حركة الخوارج في البحرين، فوجه جيشًا للقضاء على أبي فديك، فهزم جيش ابن الزبير بجواثا[95].

وبعد مقتل مصعب بن الزبير، وعودة البصرة إلى الحكم الأموي، وجه أمير البصرة خالد بن عبد الله [96]أخاه أمية بن عبد الله لقتال أبي فديك فهزمهم أبو فديك[97]، فلما علم عبد الملك بأمرهانتدب عمر بن عبيد الله القرشي[98]

لقتاله[99]،فهزم أبا فديكوحصر أصحابه بالمشقر [100]، وأرسل عمر ببشرى الفتح إلى الخليفة[101]، ونصب رأس أبي فديك في رحبة البصرة[102]سنة ٧٣هـ [103]، وقيل: سنة أربع وسبعين [104].

من العرض السابق يمكننا القول: إن البحرين في صدر الإسلامقد شهدت الكثير من الأحداث العصيبة ، حيث كان لأهلها دور مهم في صد هجمات المرتدين بعد وفاة النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – ، كما أن الخلفاء المسلمين في تلك الفترة كانوا حريصين على أن تكون البحرين ولاية إسلامية تدين لهم بالولاء والطاعة.وحين سيطر الخوارج عليها في العصر الأموي حرص الخلفاء الأمويون على قتالهم وطردهم منها، واستمروا في صراع دائم مع الخوارج حتى عادت البحرين إلى مظلة الحكم الأموي.

المبحث الثاني: الوظائف الإدارية في البحرين في العصر العباسي الأول.

في العصر العباسيالأول (132– 232هـ / 749–847م) أصبحت البحرين ضمن أقاليم الدولة العباسية يولون عليها الولاة من قبلهم، وقد جعل خلفاء بني العباس البحرين وعمان واليمامة عملًا واحدًا[105].

أولًا: ولاة البحرين والعلاقة بالخلافة العباسية:

كانت منطقة البحرين من بين الولايات الإسلامية التابعة للخلافة العباسية، وكانت البحرين تدار من قبل والي البصرة في العصر العباسي، ومن أهم الولاة الذين تولوا حكم البحرين خلال العصر العباسي الأول:

سليمان بن علي[106]:عين واليًا على البحرين في زمن الخليفة أبي العباس السفاح[107]عام 132ه/749م [108]، وظل واليًا على البحرين حتى عام 140هـ/757م حين عزله الخليفة أبو جعفر المنصور[109] (136–158هـ / 753–774م) [110].

السري بن عبدالله الهاشمي[111]: عين واليًا على البحرين زمن الخليفة أبي جعفر المنصور[112].

سفيان بن معاوية[113]: عين واليًا على البحرين زمن الخليفة أبي جعفر المنصور، وظل في ولايته حتى عام 145هـ/762م[114]،وكان سبب عزل سفيان هو اتهام الخليفة المنصور له بالميل إلى إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب[115]، الذي ظهر بالعراق وحبس سفيان بن معاوية[116].

سالم بن قتيبة الباهلي: عينه المنصور واليًا على البصرة والبحرين، ثم عزله عام 146هـ/763م[117].

محمد بن سليمان[118]: عينه المنصور واليًا على البصرة والبحرين[119]،وفي عهد الخليفة المهدي[120]، تم تعيينه سنة 160هـ/777م على البحرين وعمان والأحواز وكور دجلة، واستمرت ولايته حتى عام 164هـ / 781م[121]، وتولى مرة ثانية في عهد الخليفة هارون الرشيد[122] سنة170هـ / 787م[123]، واستمر محمد بن سليمان في ولايته حتى عام 173هـ/790م وهو العام الذي توفي فيه وصودرت أمواله بأمر الخليفة الرشيد[124].

محمد بن أبي العباس:عينه المنصور واليًا على البصرة والبحرين، ثم طلب إعفاءه فعفاه الخليفة المنصور عام 151هـ/768م[125].

عقبة بن مسلم (سلم):أقره أبو جعفر المنصور على البصرة والبحرين سنة 151هـ/768م[126].

عبد الملك بن أيوب بن ظبيان النميري: عينه أبو جعفر على البصرة والبحرين عام 154هـ/ 771م [127].

الهيثم بن معاوية العتكي: عينه أبو جعفر المنصور على البصرة سنة 156هـ/ 773م[128].

سعيد بن دعلج: عينه أبو جعفر المنصور على البحرين سنة 157ه/168م، ثم أناب عنه في ولاية البحرين ابنه تميمًا، إذ كانت منطقة البحرين آنداك تابعة لولاية البصرة[129].

صالح بن داود:عينه المهدي سنة 164هـ / 781م على البحرين، ثم عزله عام 165هـ/ 782م[130].

المعلى مولى المهدي: ولّاه المهدي على أعمال البصرة والبحرين سنة 165هـ/ 782م[131].

سويد بن أبي سويد القائد الخراساني: ولاه المهدي على اليمامة والبحرين عام 169هـ/ 786م[132].

داود بن ماسجور: ولّاه المأمون (198–218هـ/813–833م) على البحرين واليمامة سنة 206هـ/822م،ثم أضاف إليهما أعمال البصرة وكور دجلة[133].

إسحاق بن إبراهيم بن أبي خميصة مولى بني قشير: ولّاه الخليفة الواثق بالله[134](227 - 232 هـ / 841 - 847 م) على اليمامة والبحرين سنة 231هـ/846م[135].

ثانيًا: القُضاة.

القضاء لغة: الحكم بين الناس، وجمعه أقضية كقباء وأقبية، وهو إحكام الشيء وإمضاؤه، وهو على وجوه مرجعها إلى انقطاع الشيء وتمامه[136]، فيكون القضاء بمعنى الصنع والتقدير، فيقال: قضي الشيء قضاءً إذا صنعه وقدره[137]، ومنه قوله تعالى: (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ) [138]. والقضاء اصطلاحًا: "منصب الفصل بين الناس في الخصومات حسمًا للتداعي وقطعًا للتنازع" [139].

كانت البحرين تتبع قضاء البصرة، يشير الطبري إلى أن البحرين من أعمال البصرة[140]، فولى أبو العباس السفاح على قضاء البصرة والبحرينعباد بن منصور[141] سنة 133ه/ 750م[142]، وظل على القضاء حتى سنة 137ه/ 754م[143]. وفي سنة 137ه/ 754م تولى قضاء البصرة والبحرينعمر بن عامر السلمي[144]، ومات فجأة[145]، فتولى القضاء سوار بن عبد الله [146] سنة 138ه/ 755م[147]، وظل على قضائها حتى سنة 144ه/ 761م[148]، ثم عاد للقضاء عباد بن منصور سنة 145ه/ 762م[149]. وفي سنة 150ه/ 767م تولى قضاء البصرة والبحرين سوار بن عبد الله [150]، وظل على قضائها حتى سنة 154ه/ 771م[151].وفي سنة 158ه/ 775م تولى عبيد الله بن الحسن العنبري[152] قضاء البصرة والبحرين[153]، وظل على القضاء حتى سنة 166ه/ 781م[154]، وخلفه على القضاءخالد بن طليق بن عمران بن حصين سنة 166ه/ 781م فلم يحمد [155]،ثم خلفه على القضاء عمر بن عثمان التميمي[156]، وظل على القضاء حتى سنة 169ه/ 784م[157].

يتضح مما سبق أن القضاء في البحرين لم يكن مستقلًا بذاته، بل كانت البحرين في العصر العباسي تابعة لوالي وقاضي البصرة، بينما في بعض السنوات لم يرد ذكر لأي قاضٍ تم تعيينه من قبل الخلافة، وعليه نستنتج أن الوالي في تلك الفترات كان يقوم مقام القاضي في كل من البحرين والبصرة.

ثالثًا: الشرطة.

الشرطة لغة: كلمة شرطة مستمدة من الجذر "شَرَطَ"، وشرط عليه: تعني بعث إليه مبعوثًا[158]، وتطلق كلمة شرطة على أول كتيبة من الجيش تشهد الحرب وتتهيأ للموت، وهم نخبة السلطان من الجند [159].

وفي الاصطلاح: الشرطة وظيفة مرؤوسة لصاحب السيف في الدولة، وحكمه نافذ في صاحبها، وأصل وضع الشرطة لمن يُقِيمُ أحكام الجرائم في حال استبدادها أولًا ثم الحدود بعد استيفائها، ووكل صاحب الشرطة بالنظر في الحدود والدماء، والحكم علـــــى الدهماء وأهل الريب، والضرب عـــــلى أيدي الرعـــــاع والفجرة من الناس[160].

لم تفصح المصادر عن صاحب الشرطة أو متولي الشرطة في البحرين في العصر العباسي، ولكن المتعارف عليه في العصر العباسي أن الأمير أو الوالي هو الذي يتولى صاحب الشرطة في أغلب الأحيان[161]، وكان يطلق على الشرطة في الولايات في العصر العباسي اسم الأحداث، فيذكر الطبري أن الخليفة العباسي المهدي عزل سعيد بن دعلج عن أحداث البصرة، وولى مكانه عبد الملك بن أيوب بن ظبيان النميري[162]، وفي سنة 165ه/ ٧٨١م كان على أحداث (شرطة) دجلة والبحرين وعمان وكسكر وكور الأهواز وفارس وكرمان أمير المؤمنين المهدي[163]. ومن ثم يتبين لنا أن والي البصرة وأعمالها كان هو صاحب الشرطة في الولايات التابعة له ومنها البحرين آنذاك .

وقد كانت وظيفة الشرطة آنذاك الحفاظ على الأمن، ففي العصر العباسي الأول ظهر خطر الزط[164] في البحرين، وأخذوا يحاربون الحكومة العباسية ويخالفونها، وكانوا من قبل يسرقون السفن ومراكب التجارة[165]، ففي عهد الخليفة المأمون العباسي (١٩٨ – ٢١٨ هـــ / ٨١٤ – ٨٣٣م) سيطر الزط على المنطقة، وكانوا يسرقون السفن التي تذهب من البصرة، وكانت منطقة الخط في البحرين مأهولة بالزط والسيابجة[166]، فوجه إليهم في سنة ٢٠٦ هـــ / ٨٢١مداود بن ماسجور[167] لمحاربة الزط، وأضاف إليه أعمال البصرة واليمامة والبحرين[168].

رابعًا: الحسبة.

الحسبة لغة: اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد، والاحتساب في الأعمال الصالحات، وعند المكروهات، وهو "الدار إلى طلب الأجر وتحصيلهبالتسليم والصبر، أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها، فأنه لحسن الحسبة في الأمر، أي حسن التدبير والنظر فيه، واحتسب فلان على فلان، أنكر عليه قبيح عمله"[169].

أما الحسبة اصطلاحًا: فهي الأمر بالمعروف إذا أظهر تركه والنهى عن المنكر إذا أظهر فعله، ويقوم المحتسب بهذه الوظيفة "فرضًا متعينًا عليه لا نافلة يتطوع بها متى شاء، فليس له أن يتشاغل عن هذه الوظيفة بغيرها، وهو مأجور عليها براتب يقبضه من بيت المال"[170].والمحتسب موظف "يعينه الخليفة أو الوزير أو القاضي"[171]، ومهمته النظر في كل ما يهم المسلمين في أسواقهمومجتمعاتهم، ومعاملاتهم بعضهم مع بعض، ويعين لنفسه من يراه أهلًا لذلك من الأعوان والأنصار"[172].والمحتسب هو المسؤول الأول عن الأسواق والإحصاء العام، حيث كان يطوف المدينة مع أعوانه كل يوم

للتأكد من تنفيذ أوامر الشرطة، ويفتش الأرزاق، ويختبر المكاييل والموازين.وقد كانت الحسبة من مهام القاضي في العصر العباسي الأول، وبتطور الدولة العباسية أصبحت وظيفة الحسبة وظيفة مستقلة يعين عليها من يكون أهلًا لها[173]. وقد حرصت الدولة العباسية على بناء المحطات والخانات لاستراحة المسافرين وتوفير المبيت والمأكل والملبس[174]، وأولت البحريناهتمامًا كبيرًا باعتبارها محطة أساسية لاستقبال السفن المحملة بالبضائع وإرسالها، مما أكسب إقليم البحرين طابعًا تجاريًامن الدرجة الأولى، حيث حرصت على بناء الخانات والفنادق في موانئها التي ترسو عندها السفن التجارية،وتوفير الحماية اللازمة للتاجر وما يحمله معه[175].

وعليه يتبين أن الخلافة العباسية في عصرها الأول حرصت كل الحرص على استتباب الأمن في جميع الولايات التابعة لها، لاسيما في منطقة البحرين؛ لكونهاتستقبل طوائف من تجار الشرق والغرب، حيث قام الخلفاء العباسيون بالضرب بيدٍ من حديد على كل من تسوّل له نفسه العبث في هذه المنطقة وزعزعة الأمن فيها.

خامسًا: البريد.

البريد كلمة فارسية أصلها بريده ذنب، أي مقصوص أو محذوفالذنب فعريت الكلمة وخففت، وسمي البغل بريدًا، والرسول الذي يركبه بريدًا،والمسافة التي بعدها فرسخان[176]، وهي المسافة بين محطتين من محطات البريد أو سككه أو مراكزه، وهي اثناعشر ميلًا[177].

والبريد اصطلاحًا: "هو أن يجعل خيل مضمرات في عدة أماكن، فإذا وصل صاحب الخبر المسرع إلى مكان منها وقد تعب فرسه، ركب غيره فرسًا مستريحًا، وكذلك يفعل في المكان الآخر والآخر، حتى يصلبسرعة"[178].

وذكر قدامة بن جعفر من مهام صاحب البريدالتي عهدها إليه الخليفة القيام بعدة مهام، منها:" أمره أن يتعرف حال عمارة البلاد، وما هي عليه من الكمال والاختلال، ويجري في أمور الرعية فيما يعاملون به من الإنصاف والجور والرفق والتعسف، فيكتب به مشروحًا ملخصًا مبينًا مفصلًا، وأمره أن يتعرف ما عليه أحوال الحكام في أحكامهم، وسيرتهم وسائر مذاهبهم، وطرائقهم ولا يكتب من ذلك إلا بما يصح عنده ولا يرتاب به، وأمره أن يتعرف حال دار الضرب، وما يجري عليه مما يضرب فيها من العين والورق، وما يلزمه الموردون من الكلف والمؤن، ويكتب بذلك على حقه وصدقه"[179].

وكانت الوسيلة الشائعة لنقل البريد آنذاك هي الخيول والبغال الجمازات[180]، واستمر ذلك حتى أوائل القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي[181].

كما استخدم الحمام الزاجل في عهد المعتصم، فهو أول من استخدم الحمام الزاجل لنقل الرسائل في التاريخ الإسلامي[182].

وقد بلغت محطات البريد في العصر العباسي الأول نحو ألف محطة، فقد ذكر ابن خرداذبهأن سكك البريد في الدولة الإسلامية بلغت نحو ٩٣٠ سكة، كما أن نفقات الدواب لمدة سنة بلغت ١٠٩ ألف دينار وخمسين ألفًا ومائة دينار، فقد كانت طرق البريد يطلق عليها سكك البريد، ومن أشهر هذه الطرق في العصر العباسي طريق البصرة – عمان، حيث يبدأ هذا الطريق من البصرة،ويمر بعدة محطات، من أهمها: عبّادان[183]، والزّابوقة[184]، والمقرّ[185]، وعصى[186]،

والمعرّس[187]، وحسان[188]، والقرى[189]، وحمض[190]، وساحل هجر، والعقير، وقطر، والسّبخة[191]، ثم يصل إلى عمان وهي صحار ودبا[192].

سادسًا: النظام العسكري والجيش.

أولى الخلفاء العباسيون اهتمامًا كبيرًا بالنظام العسكري والجيش، وقد حظيت البحرين بنصيبكبير من هذا الاهتمام؛ وذلك لموقعها المتميز على ساحل الخليج العربي، حيث اهتم الخلفاءالعباسيون ببناء أسطول بحري لحماية سواحلها، ومن ذلك قيام الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور ببناء أسطول حربي لها،وأقام أحواضاً لبناء السفن، وشجع الناس للعمل فيها[193]،وكان للمنصور أسطول بحري ممتد على ساحل الخليج العربي قادر على مواجهة الغارات البحرية على أطراف الدولة، ففي سنة ١٥٣هـ/ ٧٧٠محين أغار الأحباش على مدينة جدة[194] في الحجاز بأسطولهم[195]، أرسل إليهم المنصور الأسطول البحري العباسي المتواجد على ساحل الخليج العربي، فسار إلى الحجاز، وتمكن منردهم عنها[196].

ومن أهم القواعد والمراكز البحرية في العصر العباسي، مراكز الخليج العربي، وأهمها ساحل البحرين، فقد كان ميناء البحرين في جزيرة (أوال)، وجزيرة ابن كاوان[197]، من أهم الموانئالبحرية، حيث كان يأوى إليهما ألف مركب[198].

ولمَّا كانت منطقة البحرين مطمعًا للصوص والقراصنة[199]، حيثنشطت حركة القرصنة فيها،وامتدت إلى الخليج العربي والمحيط الهندي، وتعرضت السفن التجارية للنهب والسلب والقتل، وامتد خطر هؤلاء القراصنة إلى ميناء البصرة؛لذا حرصت الدولة في العصر العباسي الأولعلى القضاء على هذه القرصنة، ففي عهد الخليفة هارون الرشيدعندما زاد خطر القراصنة،وتكررت هجماتهم على الخليج العربي والمحيط الهندي،عزم هارون الرشيد سنة١٧٠هـ/ ٧٨٦ م على القضاء عليهم؛لما شكلوه من تهديد على الحركة التجارية وعلى المسافرين، فأعد لهم حملة بحرية بلغ عدد سفنها ثلاثة عشر مركبًا، بقيادة يحيى بن سعد السعدي[200]، انطلقت من ميناء البصرة، وأخذت بملاحقة سفن القراصنة التي هربت من هذه الحملة الكبرى، ثم واصلت حملة الخليفة سيرها حتى وصلت إلى حدود عمان؛ فأدى ذلك إلى تأمين الحركة التجارية في الخليج، وهروب القراصنة إلى المحيط الهندي الذي يصعب فيه ملاحقتهم؛ لكبر حجمه، وكثرة جزره التي يأوي إليها القراصنة[201]. وفي سنة ١٧٧هـ / ٧٩٣ م أعد الرشيد حملة ثانية لمطاردة القراصنة، فكانت جهود الرشيد في تأمين منطقة الخليج سببًا في تحول نشاط القراصنة إلى المحيط الهندي، ومن ثم مهاجمة السفن الإسلامية الخارجية من الخليج باتجاه موانئ الهند[202].

من خلال العرض السابق يتضحأن الدولة العباسية استخدمت البحرين كميناء رئيستنطلق منه أو إليه الأساطيل الحربية، للدفاع عن سواحل الدولة من المعتدين والخارجين على القانون والدولة.

المبحث الثالث: النظام المالي والعملة.

شهدت البحرين في العصر العباسي الأول نشاطًا اقتصاديًاكبيرًا، وتأتي في مقدمة الأنشطة التي باشرتها البحرين في العصر العباسي الأول النشاط التجاري، حيث تميزت البحرين بموقعها الاستراتيجي بين ملتقى الطرق البرية والبحرية ما بين شمال الجزيرة العربية وجنوبها، وما بينالشرق الأقصى وأفريقيا، والشمال حيث بلاد الرافدين، فموانئها تعدممرات رئيسة للسفن التجارية التي تبحر في الخليج العربي[203].ومن الأنشطة الاقتصادية التي ازدهرت في البحرين أيضًا النشاط

الزراعي؛لاحتواء البحرين على سهول خصبة، مكنتها من أنتمدالأقاليم الأخرى باحتياجاتهامن الحبوب، كالحنطة، والشعير،والتمور، وغيرها من الثمار.وقد شجعت الخلافة العباسيةإدارة المنطقة على تنظيم توزيع مياه الري والإفادة منها إلى أقصى درجة، وذلك بتنظيم شبكة الإرواء عن طريق شق القنوات أو الإفادة من مياه الآبار،وقد أسهم ذلك كثيرًا في التوسع في زراعة النخيل والثمار الأخرى[204]. كما ظهرت في البحرين بعض الصناعات المحلية، فاشتهرت منذ القدم بصناعة السفن الشراعية، حيث كانت تأتي إليهاالأخشاب من الهند وبلاد الزنج[205].

وقد تأثرت الموارد المالية بالنشاط الاقتصادي طوال العصر العباسي، ومن أهم الموارد المالية في البحرين آنذاك:

الخراج: وهو ما يخرج من غلة الأرض[206]، والخراج في لغة العرب الغلة[207]، ويطلق لفظ الخراج على الجزية أو ضريبة الرأس، فقال العلاء الحضرمي: بعثني الرسول إلى البحرين آخذ من المسلم العشر،ومن المشرك الخراج[208].ويجبى الخراج من الأراضي التي فتحها المسلمون وأصبحت ملكًا عامًاللدولة، فكانت سياسة الدولة تجاهها أن يزرعها أصحابها ويؤدون الخراج عنها، والأراضي إما أن تكون عشرية، أو خراجية، والفرق بينهما أن أراضي العشر أسلم أهلها ويؤدون عنها زكاة المحاصيل الزراعية، أما الأراضي الخراجية فقد تركت بأيدي أصحابها يؤدون الخراج عنها حسب الاتفاق المبرم بين الطرفين[209]. وعادة يجبى الخراج من عدة أنواع من الأراضي، وهي: الأراضي التي ملكت عنوة وتركت بأيدي أصحابها يزرعونها ويؤدون الخراج عنها، والأراضي التي جلا أصحابها عنها وانتقلت ملكيتها إلى المسلمين يزرعونها ويؤدون الخراج عنها، وأراضي الصلح التي تركت بأيدي من صولحوا عليها ويدفع هؤلاء الخراج عليها[210].

وقد اهتمت الدولة العباسية بجبي الخراج، وباستقراء قوائم الخراج في العصر العباسي نجد أن كثيرًا من كتب الخراج لم تفرد البحرين بذاتها، ربما لأن البحرين كانت داخلة آنذاك في أعمال البصرة، فيذكر أن خراج البصرة والكوفة وأعمالهما في عهد الخليفة هارون الرشيد بلغ عشرين مليونًا وسبع مئة ألف درهم (20700000)[211]، وفي عهد المأمون بلغ خراج البصرة والكوفة وأعمالهما عشرة ملايين وسبع مئة ألف درهم (10700000) [212]، وبلغ خراج البحرين في الربع الأول من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي(510000) دينارًا، أي ما يعادل (7650000) درهماً[213].

الزكاة أو صدقة الزروع والثمار: لا يختلف مفهوم الصدقة عن الزكاة[214]، وتطلق الصدقة على الجزء من المال الذي يخرجه الغني من ماله إلى إخوانه الفقراء والمستحقين له[215]، وهي واجبة على كل مسلم، سواء أكان صبيًاأم امرأة، ولا يجتمع على المسلم الخراج والزكاة جميعًا ، وأبو يوسف وشريك بن عبد الله يقولانفي آخرين:إذا استأجر المسلم أرضًا خراجية فعلى صاحب الأرض الخراج، وعلى المسلم أن يزكي زرعه [216]. والأموال التي تجب فيها الزكاة نوعان: الزروع والثمار والمواشي، والأموال مثل: الذهب والفضة[217]، وقد اشتهرت البحرين بزراعة التمور[218]، وهي من الأصناف التي فرض فيها الزكاة، ولم تبين المصادر مقدار الزكاة التي تجبى من البحرين[219].

الجزية: هي ما يؤخذ من أهل الذمة من اليهود والنصارى الذين عاشوا في ذمةالمسلمين بموجب عهود ترعى مصالحهم، مقابل جزية أو مبلغ من المال يؤدونها عنالرؤوس[220]، والجمع جزي، وهي من فعله من الجزاء، أي كأنها جزت عن قتله[221]. وقد فرضت الجزية على أهل الكتاب وعلى غيرهم من أهل الملل الأخرى، وقد اعتنق أهل البحرين عددًا من

الديانات والملل، كالنصرانية واليهودية والمجوسية، وكانت الخلافة تفرض عليهم الجزية نظير إقامتهم في البحرين؛ لكونها ولاية تابعة للخلافة العباسية[222].

المكس وعروض التجارة: المكس من يمكس إذا جبى مالًا، والمكس النقص والانتقاص من الثمن[223]، وهي الضرائب التي تؤخذ على التجارات والسلع[224]، وقد انتعشت الحركة التجارية في البحرين، حيث وصل عدد السفن التي كانت تصل إلى موانئها البحرية في فترة من الفترات إلى ما يزيد على ألف سفينة محملة ببضائع شرق آسيا وغرب أفريقيا[225]، وبلغ نصيب خزينة الخلافة من واردات اليمامة والبحرين في عام ٢٣٧هـ / ٨٥١م خمسمائة وعشرة آلاف دينار سنويًا، وهذا المبلغ يتجاوز ما كان يدخل بيت مال كثير من البلدان والعواصم آنذاك[226].

وقد انتشر في البحرين استخدام العملة الرسمية التي كانت تصدرها الدولة العباسيةمندنانير[227] ودراهم[228] وفلوس[229]، مما كانتتصدره دور الضرب في الدولة العباسية آنذاك[230].

ومن ثم يتضح أن البحرين كانت تسير في نظامها المالي على نهج الولايات الإسلامية التابعة للخلافة العباسية خلال العصر العباسي الأول.

الخاتمة

ونحن ننهي هذه الدراسة عن منطقة البحرين خلال العصر العباسي الأول، نلحظ تلك الأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة؛ كونها تمثل منطقة حيوية، بسبب إشرافها على الطرق التجارية الموصلة بين الشرق والغرب، وتعد منطقة عربية وسكانها عرب منذ القدم، وبمجيء الإسلام أضحت من المناطق التي دانت بالولاء للدين الإسلامي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1) يعد إقليم البحرين من أشهر أقاليم الخليج العربي بشكل خاص، وبلاد العرب بشكل عام؛ لما لهذا الإقليم من أهمية سياسية واقتصادية، فانعكس ذلك على الاهتمام بالمنطقة إداريًا.
2) ألحقت البحرين بولاية البصرة منذ العهد الراشدي حتى العصر العباسي، فوالي البصرة كان هو المسؤول عن إدارة إقليم البحرين، كما كانت تتبع قضاء البصرة، فكان الارتباط الإداري وثيقًا بين المنطقتين.
3) شهدت منطقة البحرين اضطرابات سياسية خلال العصور الإسلامية الأولى، فكان وجود الشرطة أمرًا ضروريًا للحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها.
4) أولت الخلافة العباسية اهتمامًا بالغًا ببلاد البحرين، لأنها عدت محطة أساسية لاستقبال السفن المحملة بالبضائع وإرسالها، مما أكسبها طابعًاتجاريًامن الدرجة الأولى.
5) كانت منطقة البحرين مقرًا لحركة اللصوص والقراصنة، ونشطت حركة القرصنة وامتدتمن الخليج العربي إلى المحيط الهندي، مما دفع الخلفاء العباسيين إلى الاهتمام بالنظام العسكري، وتقوية الجيش المرابط على طول سواحلها.
6) شهدت البحرين في العصر العباسي نشاطًا اقتصاديًا كبيرًا كالنشاط الزراعي، فانتشرت زراعة النخيل، والنشاط التجاري وحركة السفن، والنشاط الصناعي كصناعة السفن،مما كان له أكبر الأثر في تنوع مصادر الدخل فيها.
7) تداول أهل البحرين العملات العباسية من دنانير ودراهم وفلوس، مما كانت تصدره دور الضرب في الدولة العباسية آنذاك.

التوصيات:

1) الاهتمام بالدراسات الاقتصادية والماليةفي التاريخ الإسلامي.
2) تقديم أبحاث ترصد تاريخ المدن العربية ودورها السياسي والاجتماعي والاقتصادي في التاريخ الإسلامي.

ملحق (1)

خارطة البحرين في القرن الأول الهجري[231]

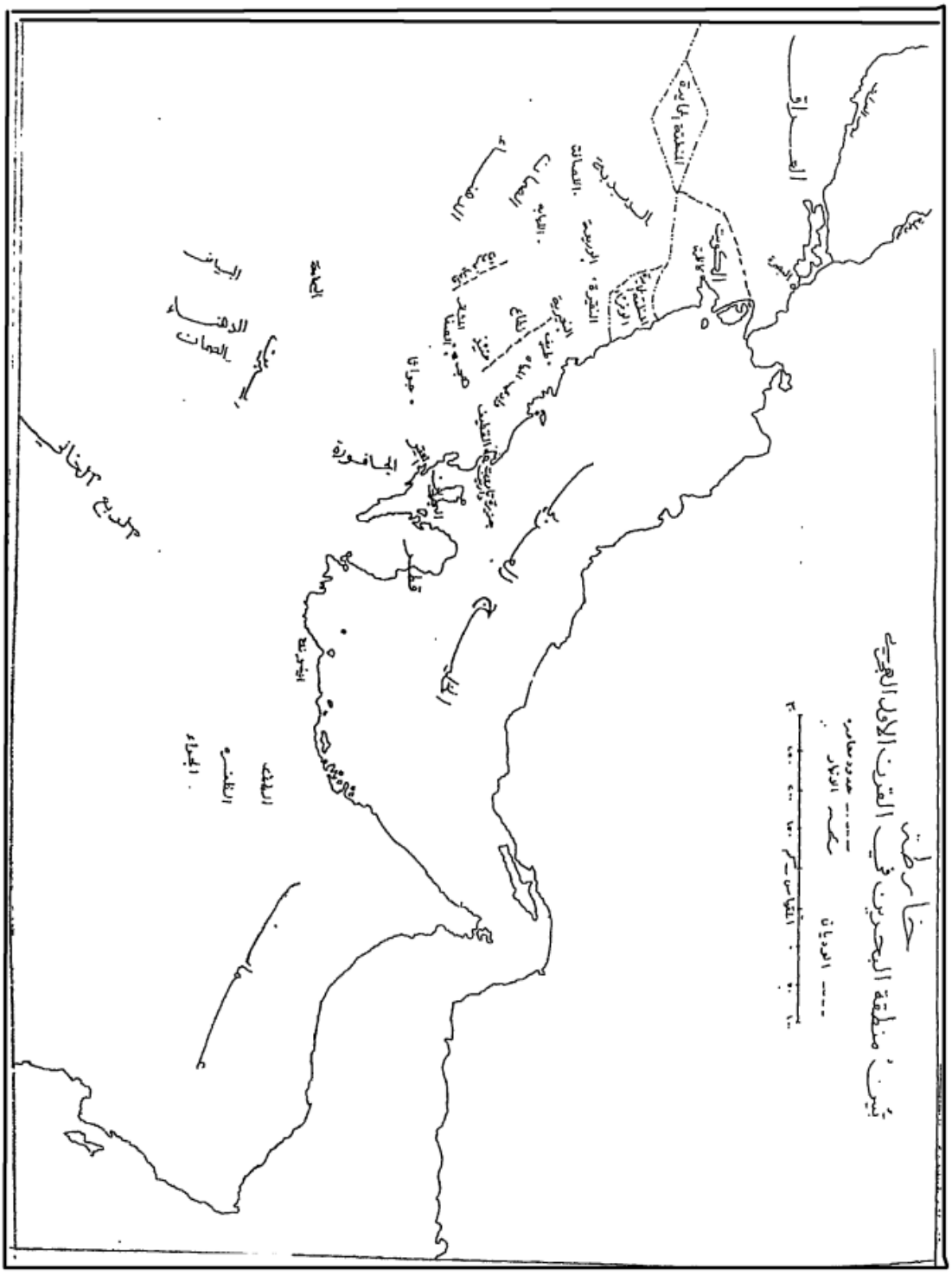

ملحق (2)

الطرق ابرية التجارية في العصر العباسي[232]

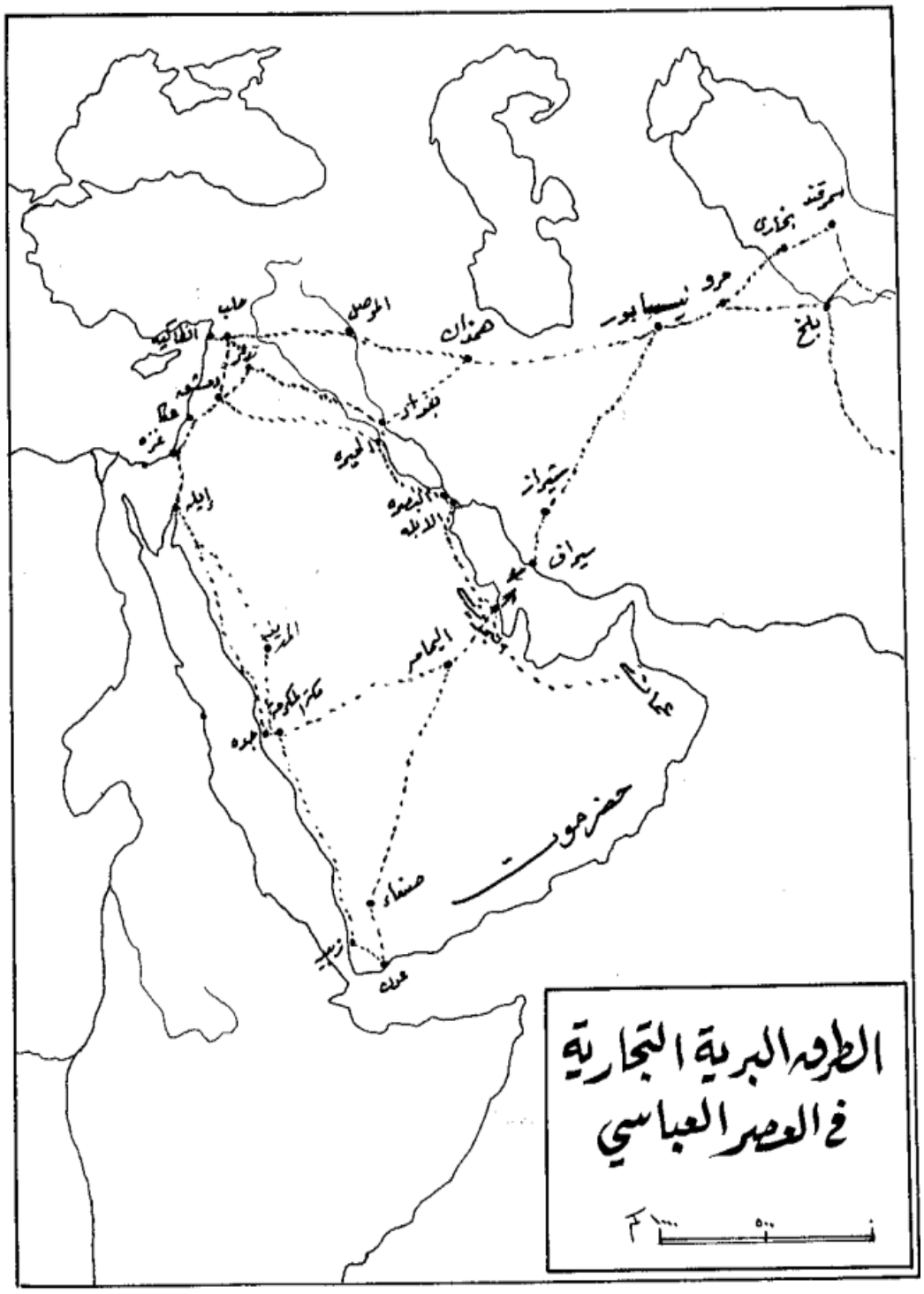

Abstract

monitors the administrative organizations in the first Abbasid era 132-232H / 749-847 G (Bahrain as a model),

By Maryam bint Abdul Latif Al Naim

This study monitors the administrative organizations in the first Abbasid era 132-232H / 749-847 G (Bahrain as a model), as it highlights Bahrain region, its geographical borders and its affiliated cities in the Islamic era, and the role that this region played since the entry of its people into Islam until the end of the Abbasid era. First, this study also highlights the role of the people of Bahrain in the wars of apostasy, and its role as a military base for launching Arab armies to conquer Persia and Mashriq Countries, as well as the study also monitors the political conditions of Bahrain and its most famous rulers since its entry into Islam until the end of the first Abbasid era. The study also provides the most important administrative functions in Bahrain within the first Abbasid era (judges, police, Hisbah, and post office), it also identified the most important financial resources in Bahrain during the first Abbasid era, and the currency in which the people of Bahrain dealt at that time.

Key words: Bahrain - the first Abbasid era - administrative organizations.

الهوامش

([1]) البصرة: مدينة في العراق كانت قبة الإسلام، ومقر أهله، بنيت في خلافة عمر رضي الله عنه سنة ٢٤ه واختط عتبة بن غزوان المنازل بها وبنى مسجداً من قصب، ويقال أن ذلك كان سنة ١٧ه. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت626ه/ 1228م)، ١٩٩٥م، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ج1، (ص430)؛ الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت900ه/ 1494م)، ١٩٨٠م، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، بيروت، مؤسسة ناصر للثقافة، الطبعة الثانية، (ص١٥٥).

([2]) عمان: اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند. الحموي، معجم البلدان، ج4، (ص150).

([3]) اليمامة: مدينة متصلة بأرض عُمان من جهة المغرب مع الشمال، كان اسمها جوّا، وسميت اليمامة بامرأة، وهي الزرقاء، زرقاء اليمامة، وهي المشهورة في الجاهلية بجودة النظر وصحة إدراك البصر. الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، (ص619).

([4]) العذيب: تصغير العذب وهو الماء الطيب، وهو موضع على ليلتين من البصرة فيه مياه طيبة. الحموي، معجم البلدان، ج4، (ص91).

([5]) الإصطخري، ابراهيم بن محمد (ت 341ه/ 952م) ١٩٢٧م، مسالك الممالك، ليدن، طبع دي غربة بريل، (ص١٩)؛ البكري، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت 487ه/ ١٠٩٤م) ، ١٩٧٧م، جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك، تحقيق، عبد الله الغنيم، الكويت، ذات السلاسل للطباعة، الطبعة الأولى، (ص ٣٨)؛ الحموي، معجم البلدان، ج1، (ص347)؛ القزويني، زكريّا بن محمّد بن محمود (ت682ه/ 1283م)،١٩٦٠م، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، دار صادر، (ص77)؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، (ص82).

([6]) نجد: ما بين الحجاز إلى الشام إلى العذيب، فالطائف من نجد، والمدينة من نجد، وأرض اليمامة والبحرين إلى عمان إلى العروض. الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، (ص572).

([7]) يطلق الجغرافيون اسم الجزيرة الفراتية على الجزء الشمالي من الأراضي المحصورة بين نهري دجلة والفرات، وما يتبعها من الأقاليم والمدن الواقعة غربي دجلة وشرقي الفرات. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل (ت732ه/ 1331م)، ٢٠٠٦م، تقويم البلدان، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية،(ص313).

(8) ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت بعد ٣٦٧هـ/ 977م)، ١٩٣٨م، صورة الأرض، أفست ليدن، دار صادر،(ص19).

(9) الحموي، معجم البلدان، ج2، (ص219).

(10) ابن حوقل، صورة الأرض، (ص25).

(11) الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت334ه/ 945م)، ١٩٩٠م، صفة جزيرة العرب، تحقيقمحمّد بن علي الأكوع الحوالي، صنعاء، مكتبة الإرشاد، (ص249).

(12) معجم البلدان، ج5، (ص393).

(13) الروض المعطار في خبر الأقطار، (ص592).

(14) ابن حوقل، صورة الأرض، (ص31).

(15) أبو الفداء، تقويم البلدان، (ص111)؛ الحموي، معجم البلدان، ج1، (ص111–112)؛ القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد (ت 821هـ / 1418م)، ١٩٢٢م، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، القاهرة، دار الكتب المصرية، ج5، (ص53).

(16) الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت626ه/ 1228م)، ١٩٨٦م، كتاب المشترك وضعا والمقترب صقعا، بيروت، عالم الكتب، (ص14)

(17) الحميري، الروض المعطار، (ص١٤).

(18) الحموي، معجم البلدان، ج4، (ص378)؛ الحميري، الروض المعطار، (ص465)؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ج3، (ص255).

(19) أبو الفداء، تقويم البلدان، (ص١١١)

(20) ابن حوقل، صورة الأرض، (ص25)

(21) الحموي، معجم البلدان، ج4، (ص138).

(22) الحموي، كتاب المشترك، (ص 314).

(23) ابن حوقل، صورة الأرض، (ص25)؛ الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (ت560هـ/ 1166م)، ٢٠١٦م، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بيروت، دار الكتب العلمية، (ص277).

(24) ابن حوقل، صورة الأرض، (ص25).

(25) أبو سعيد، حامد غنيم،1400ه/1979م، جغرافيو القرن ارابع الهجري (الخريطة الدينية والمذهبية لغربي آسيا الغربية)، مجلة الدارة، مج5، العدد1، (ص41).

(26) أبو الفداء، تقويم البلدان، (ص424).

(27) الإدريسي، نزهة المشتاق، (ص277)؛ الحموي، معجم البلدان، ج1، (ص274)؛ الحميري، الروض المعطار، (ص63).

(28)الحميري، الروض المعطار، (ص220).

(29)الحموي، معجم البلدان، ج2، (ص378).

(30) الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد (ت540ه/ 1110م)، ١٩٩٠م، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، دمشق، دار القلم، (ص305).

(31) الحموي، معجم البلدان، ج2، (ص432)؛ الحميري، الروض المعطار، (ص230).

(32) السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562ه/ 1166م)، ١٩٦٢م، الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية،ج5، (ص284).

(33) الحموي، معجم البلدان، ج2، (ص174-175).

(34) المرزبان: رئيس الفرس أو الفارس الشجاع المقدم على القوم وهو دون الملك في الرتبة. مصطفى، إبراهيم، وآخرون، ١٩٨٠م، المعجم الوسيط، القاهرة، دار الدعوة، القاهرة،ج1، (ص341).

(35) الحموي، معجم البلدان، ج3، (ص126).

(36) الإدريسي، نزهة المشتاق، (ص277).

(37) الحموي، معجم البلدان، ج2، (ص305).

(38)المديرس، عبد الرحمن مديرس، إقليم البحرين في العصر العباسي (٤٦٩-٦٣٦ه/ ١٠٧٦-١٢٣٨م)، ١٤٠٨ه/ ١٩٨٨م، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، مج١٥، العدد١، (ص٢١).

(39) الهمداني، صفة جزيرة العرب، (ص١٣٥).

(40) البلاذري، أحمد بن يحيى (ت 279ه/ 892م)، فتوح البلدان، ١٩٥٦م، تحقيق صلاح الدين المنجد، القاهرة، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ج1، (ص95).

(41) المنذر بن ساوى بن الاخنس العبدي:قيل من عبد القيس، وقيل من بني عبد الله بن دارم من تميم، كان "أسبذا" أي بدرجة فارس، وهي من درجة الشرف والرفعة في الجيش الساساني، وكان صاحب (البحرين) وكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم رسالة، قبل فتح مكة، مع العلاء بن الحضرمي، يدعوه إلى الاسلام، فأسلم، واستمر في عمله. ومات قبل ردة أهل البحرين سنة 11 هـ / 633 م.ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230ه/ 844م)، ٢٠٠١م، الطبقات الكبير، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ج1، (ص226)؛ ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت852ه/ 1448م)، ٢٠٠٨م، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة، دار هجر، ج6، (ص214)؛ علي، جواد، ٢٠٠١م، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، دار الساقي، ج12، (ص270)؛ الزركلي، خير الدين، ٢٠٠٢م، الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين،ج7، (ص293-294).

(42) البلاذري، فتوح البلدان، ج1، (ص95).

(43) الطائف: قرية من قرى مكة على مرحلتين من مكة وقيل بينهما ستون ميلاً، وهي إحدى القريتين المذكورتين في القرآن، وكان اسم الطائف وج سميت بوج بن عبد الحي من العمالقة، ثم سكنتها ثقيف، فبنوا عليها حائطاً مطيفاً بها فسموه الطائف. الحميري، الروض المعطار، (ص379).

(44) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك الحميري (ت213ه/ 829م)، ١٩٩٠م، السيرة النبوية، تحقيقطه عبد الر سعد، بيروت، دار الجيل، ج2، ص270؛ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت748ه)، ٢٠٠٣م، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ج1، (ص650)؛ ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر (ت774هـ/ 1372م)، ٢٠١٠م، صفوة السيرة النبوية، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الاسلامية، ج2، (ص81).

(45) ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، (ص268)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج1، (ص645)؛ ابن كثير، صفوة السيرة النبوية، ج2، (ص76–79)؛ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر (ت774هـ/ 1372م)، ١٩٩٧م، البداية والنهاية، تحقيقعبد اللهعبد المحسن التركي، القاهرة، هجر للطباعة والنشر،ج4، (ص337).

(46) عروة بن الزبير: هو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام الاسدي القرشي، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. كان عالما بالدين، صالحا كريما، لم يدخل في شئ من الفتن، وانتقل إلى البصرة، ثم إلى مصر فتزوج وأقام بها سبع سنين، وعاد إلى المدينة فتوفي فيها سنة 93 هـ / 712 م).ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج2، (ص333)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩٨٥م، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ج4، (ص423)؛ الزركلي، الأعلام، ج4، (ص226).

(47)الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ/ 1067م)، ١٩٨٦م، دلائل النبوة، تحقيق محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، بيروت، دار النفائس، الطبعة الثانية، (ص295).

(48) ابن كثير، البداية والنهاية، ج4، (ص349).

(49) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت346ه/ 957م)، د.ت، التنبيه والأشراف، تحقيق: عبد الله اسماعيل الصاوي، القاهرة، دار الصاوي، (ص208).

(50) المصدر نفسه، (ص٢٠٨).

(51) العلاء ابن الحضرمي:هو العلاء بن عبد الله الحضرمي صحابي من رجال الفتوح في صدر الاسلام، أصله من حضرموت، ،لد بمكة ونشأ بها، ولاهرسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين سنة 8 هـ ، وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أقره أبو بكر، ثم عمر ووجهه عمر إلى البصرة فمات في الطريق، في قرية من أرض تميم اسمها " لياس " وقيل: مات في البحرين. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت571هـ/ 1175م)، ١٩٩٥م، تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج4، (ص346)؛ الذهبي، السير، ج1، (ص262)؛ ابن حجر، الإصابة ، ج4، (ص541).

(52) المنذر بن ساوى:من قبيلة عبدالقيس وهو صاحب هجر، أسلم وأقره النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين. الأصبهاني، معرفة الصحابة، ١٩٩٨م، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، الرياض، دار الوطن للنشر، ج5، (ص2518).

(53) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت 630هـ/ 1232م)، ١٩٦٦م، الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر،ج2، (ص210، 215).

(54) العمري، أكرم ضياء، ٢٠١٠م، عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق مناهج المحدثين، الرياض، مكتبة العبيكان، (ص ١٠٧).

(55) مسري، حسين علي، ٢٠٠٠م، تاريخ البحرين وعمان من عصر النبوة إلى نهاية العصر الأموي، لجنة التأليف والتعريب والنشر، (ص72).

(56) الحطم بن ضبيعة: هو شريح بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد، وإنما سمى الحطم بقوله: قد لفها الليل بسواق حطم وارتد سائر من بالبحرين. البلاذري، فتوح البلدان، ج1، (ص101).

(57) الطبري، تاريخ، ج2، (ص323).

(58)حميد الله، محمد، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية، (ص٢٩٢).

(59)الحمدي، عبد العظيم بن محسن، ٢٠١٨م، الحكم الرشيد في صدر الدولة الإسلامية والاتجاهات المعاصرة، صنعاء، مؤسسة أبرار، (ص 188).

(60)عرفجة بن هرثمة: هو عرفجة بن هرثمة بن عبد العزي بن زهير البارقي، أحد الأمراء في الفتوح، وذكر أن أبا بكر الصديق أمد به جيفر بن الجلندي لما ارتد أهلها. ابن حجر، الإصابة، ج4، (ص485).

(61)الزركلي، الأعلام، ج4، (ص245).

(62)عثمان بن أبي العاص: هو عثمان بن بشر بن عبد بن دهمان،صحابي من أهل الطائف، أسلم في وفد ثقيف، فاستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف، فبقي في عمله إلى أيام عمر رضي الله عنه، ثم ولاه عمر عمان والبحرين سنة 15 هـ وكتب له أن يستخلف على الطائف من أحب، فاستخلف أخاه الحكم، واستمر في البحرين إلى أن آلت الخلافة لعثمان بن عفان رضي الله عنه، فعزله، فسكن البصرة إلى أن توفي سنة 51 هـ/ 671 م. الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج4، (ص1962)؛ ابن حجر، الإصابة، ج4، (ص451).

(63)الطبري، محمد بن جرير (ت 310ه/ 922م)، ١٩٨٧م، تاريخ الأمم والملوك، بيروت، دار الكتب العلمية، ج2، (ص506).

(64)عياش بن أبي ثور قال أبو عمر له صحبة وولاه عمر البحرين قبل قدامة بن مظعون. ابن حجر، الإصابة، ج4، (ص750).

(65)ابن خياط، خليفة، ١٩٧٧م، تاريخ خليفة، تحقيق أكرم ضياء العمري، دمشق، دار القلم، بيروت، مؤسسة الرسالة، (ص32).

(66)قدامة بن مظعون: هو قدامة بن مظعون بن حبيب الجمحي القرشي، صحابي، من مهاجري الحبشة، شهد بدراً وأحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر على البحرين ثم عزله وكانت وفاته سنة 36 هـ / 656م. الذهبي، السير، ج1، (ص161)؛ ابن حجر، الإصابة، ج5، (ص423).

(67)ابن خياط، تاريخ خليفة، (ص32).

(68)الطبري، تاريخ، ج2، (ص498).

(69)الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2، (ص128).

(70)أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي من أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له، قدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر، فأسلم سنة 7 هـ ولزم صحبة النبي صلى الله عليه وسلم، فروى عنه 5374 حديثاً، نقلها عن أبي هريرة أكثر من 800 رجل بين صحابي وتابعي، وولي إمرة المدينة مدة، ولما صارت الخلافة إلى عمر استعمله على البحرين، وكان أكثر مقامه في المدينة وتوفي بها سنة 59 هـ/ 679 م. الذهبي، السير، ج2، (ص578-629)؛ ابن حجر، الإصابة، ج7، (ص425-426).

(71)الربيع بن زياد الحارثي: هو الربيع بن زياد بن أنس، من بني الديان وهو أمير فاتح، أدرك عصر النبوة، وولي البحرين، وقدم المدينة في أيام عمر رضي الله عنه، وولاه عبد الله بن عامر سجستان سنة 29هـ ففتحت على يديه توفي سنة 53 هـ / 673م. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2، (ص487)؛ الزركلي، الأعلام، ج3، (ص14).

(72)ابن حجر، الإصابة، ج2، (ص457).

(73)طلس، محمد أسعد، ٢٠١٧م، عصر الخلفاء الراشدين: تاريخ الأمة العربية، القاهرة، مؤسسة هنداوي،ج3، (ص161).

(74)الطبري، تاريخ، ج2، (ص 605).

(75)عبد الله بن سوار العبدي: تم تعيينه والياً على البحرين من قبل عبد الله بن عامر، وظل على ولاية البحرين حتى مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وولاه معاوية بن أبي سفيان والياً على بلاد مكران، وهو فاتح بلاد القيقان. خليفة، تاريخ ابن

خياط، (ص ص 41، 48)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2، (ص388).

(76)خليفة، تاريخ ابن خياط، (ص41).

(77) مروان بن الحكم: هو أبو عبدالملك مروان بن الحكم بن أبى العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، خليفة أموي، أول من ملك من بني الحكم بن أبى العاص، وإليه ينسب (بنو مروان) ودولتهم (المروانية)، ولد بمكة، ونشأ بالطائف، وسكن المدينة، شهد وقعتي الجمل وصفين، بايعه أهل الاردن سنة 64ه، ودخل الشام فأحسن تدبيرها، وخرج إلى مصر وقد فشت في أهلها البيعة لابن الزبير، فصالحوا مروان، فولى عليهم ابنه (عبد الملك) وعاد إلى دمشق فلم يطل أمره، وتوفى فيها سنة 53 هـ / 673م. الذهبي، السير، ج3، (ص476)؛ تاريخ الإسلام، ج2، (ص706)؛ الزركلي، الأعلام، ج7، (ص207).

(78)خليفة، تاريخ ابن خياط، (ص41).

(79)المصدر نفسه، (ص٤١).

(80)زين، حسن، ١٩٩٤م، الإمام علي بن أبي طالب وتجربة الحكم، بيروت، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر، (ص28).

(81)عمر بن أبي سلمة:هو عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسدين عمر بن مخزوم ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمه أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، ولد بأرض الحبشة، كان يوم الخندق هو وعبد الله بن الزبير في أطم حسان بن ثابت، ولاه علي رضي الله عنه البحرين، توفي في ولاية عبد الملك بن مروان.الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج4، (ص1939).

(82)النعمان بن العجلان: هو النعمان بن العجلان بن النعمان بن عامر بن زريق الأنصاري، كان شاعراً فصيحاً سيداًفي قومه، شهد وقعة صفين مع علي رضي الله عنه، توفي بعد 37 هـ / 657 م. ابن الأثير،أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت 630هـ/ 1232م)،1966م، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: محمد إبراهيم البنا – محمد أحمد عاشور – محمود عبد الوهاب فايد، بيروت، دار الفكر، ج4، (ص559)؛ ابن حجر، الإصابة، ج6، (ص446).

(83)قدامة بن العجلان: هو أخو النعمان، من عمال علي رضي الله عنه على البحرين. الرُّعَيني، عيسى بن سليمان الأندلسي المالِقي الرُّنْدي (ت٦٣٢ هـ / ١٢٣٥ م)، ٢٠٠٩م، الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، تحقيق مصطفى باحو، القاهرة، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ج4، (ص375).

(84)عبيد الله بن العباس: هو أبو محمد عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، له صحبة ورواية، وهو أصغر من عبد الله بسنة، توفي بالمدينة سنة 58ه/ 677م، وكان تاجراً جواداً، ولي اليمن لعلي رضي الله عنه وضم إليه البحرين. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2، (ص521)؛ العمري، عصر الخلافة الراشدة، (ص144)

(85)قمر، محمود أحمد محمد، ١٩٩٧م، دور البحرين في الملاحة والتجارة البحرية من صدر الإسلام حتى سقوط الخلافة العباسية، القاهرة، عين للدراسات، (ص18).

(86)نجدة الخارجي: هو نجدة بن عامر الحروري الحنفي، من بني حنيفة، من بكر بن وائل رأس الفرقة " النجدية " التي نسبت إليه، ويعرف أصحابها بالنجدات، كان أول أمره مع نافع ابن الأزرق، وفارقه لإحداثه في مذهبه. ثم خرج مستقلاً باليمامة سنة 66 هـ أيام عبد الله بن الزبير في جماعة كبيرة، فأتى البحرين واستقر بها وتسمى بأمير المؤمنين. ووجه إليه مصعب ابن الزبير جيوشاً، لكنه هزمهم، وأقام نحو خمس سنين وعماله بالبحرين واليمامة وعمان، مات سنة 69هـ / 688 م. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2، (ص727)؛ الزركلي، الأعلام، ج8، (ص10).

(87)البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج7، (ص175–176).

(88)الميرة: الطعام يمتاره الإنسان،الميرة هي جلب الطعام، وفي التهذيب جلب الطعام للبيع؛ وهم يمتارون لأنفسهمويميرون غيرهم ميراً، وقد مار عياله وأهلهيميرهم ميراً وامتار لهم. ابن منظور، لسان العرب، ج5، (ص188)؛ الزبيدي، تاج العروس، ج14، (ص162).

(89)ثمامة بن أثال: هو أبو أمامة ثمامة بن أثال بن النعمان اليمامي، صحابي من بني حنيفة، كان سيد أهل اليمامة، ولما ارتد أهل اليمامة في فتنة (مسيلمة) ثبت هو على إسلامه، ولحق بالعلاء بن الحضرمي، في جمع ممن ثبت معه، فقاتل المرتدين من أهل البحرين، وقتل بعد ذلك سنة 12 هـ/ 633 م. الذهبي، تاريخ، ج1، (ص234)؛ ابن حجر، الإصابة، ج1، (ص410).

(90)البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج7، (ص182).

(91)اليعقوبي، تاريخ، ج2، (ص272).

(92)أبوفديك: هو عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة بن تغلب، كان في مبتدأ أمره من أتباع نافع بن الازرق، رأس الازارقة، ثم آلت إليه إمرة الخوارج في مدة ابن الزبير، ثار في البحرين سنة 72هـ وغلب عليها وتم قتله سنة 73 هـ / 692 م. الزركلي، الأعلام، ج4، (ص76).

(93)الطبري، تاريخ، ج3، (ص530)؛ الذهبي، تاريخ، ج2، (ص754).

(94) مصعب بن الزبير:هو أبوعبدالله مصعب ابن الزبير بن العوام بن خويلد الاسدي القرشي، أحد الولاة الأبطال في صدر الاسلام، ولاه عبد الله بن الزبير البصرة سنة 67 هـ فضبط أمورها، وقتل المختار الثقفي، ثم أضاف إليه الكوفة، فأحسن سياستهما، وتجرد عبد الملك بن مروان لقتاله، فسير إليه الجيوش، فكان مصعب ينتصر عليهم، فخرج إليه عبد الملك بنفسه، فلما دخل العراق خذل مصعبا قواد جيشه وأصحابه فثبت فيمن بقي معه، فأنفذ إليه عبد الملك أخاه (محمد بن مروان) وحدثت وقعة عند دير الجاثليق، فقتل، وحمل رأسه إلى عبد الملك، وبمقتله نقلت بيعة أهل العراق إلى ملوك الشام وذلك سنة 71 هـ / 690 م. الذهبي، السير، ج4، (ص140)؛ الزركلي، الأعلام، ج7، (ص247-248).

(95)خليفة، تاريخ ابن خياط، (ص70)؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج7، (ص448-449).

(96)خالد بن عبد الله: هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري، من بجيلة، أمير العراقين وأحد خطباء العرب، ولي مكة سنة 89هـ للوليد بن عبد الملك، ثم ولاه هشام العراقين (الكوفة والبصرة) سنة 105 هـ فأقام بالكوفة، وطالت مدته إلى أن عزله هشام سنة 120هـ وولي مكانه يوسف وأمره أن يحاسبه، فسجنه وعذبه بالحيرة، ثم قتله في أيام الوليد بن يزيد سنة ١٢٦ه/743م. ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج2، (ص226)؛ الذهبي، السير، ج5، (ص425)؛ تاريخ الإسلام، ج3، (ص400).

(97)البلاذري، أنساب الأشراف، ج7، (ص445-446)؛ الطبري، تاريخ، ج3، (ص530).

(98)عمر بن عبيد الله القرشي:هو عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان التيمي القرشي، سيد بني تيم في عصره، من كبار القادة الشجعان، كان من رجال مصعب بن الزبير أيام ولايته في العراق، وولي له بلاد فارس وحرب الأزارقة سنة 68هـ وكان قبل ذلك على البصرة توفي سنة 82 هـ/ 701 م. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2، (ص984)؛ الزركلي، الأعلام، ج5، (ص54).

(99)الطبري، تاريخ، ج3، (ص540-541).

(100)المصدر نفسه، ج3، (ص541).

(101)البلاذري، أنساب الأشراف، ج7، (ص446-448).

(102)المصدر نفسه، (ص446).

(103)الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2، (ص759، 763).

(104)البلاذري، أنساب الأشراف، ج7، (ص463).

(105)قمر، دور البحرين في الملاحة التجارة، (ص21).

(106) سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس: أمير عباسي، من الاجواد الممدوحين، ولاه ابن أخيه (السفاح) إمارة البصرة وأعمالها وكور دجلة والبحرين وعمان سنة 133 هـ فأقام فيها إلى أن عزله المنصور سنة 139هـ فلم يزل في البصرة إلى أن توفي سنة ١٤٢ه/ ٧٥٩م. الذهبي، السير، ج6، (ص162)؛ الزركلي، الأعلام، ج3، (ص130).

(107) أبو العباس السفاح: عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو العباس: أول خلفاء الدولة العباسية، وأحد الجبارين الدهاة من ملوك العرب. ويقال له " المرتضى " و " القائم ". ولد ونشأ بالشراة (بين الشام والمدينة) وقام بدعوته أبو مسلم الخراساني مقوض عرش الدولة الأموية، فبويع له بالخلافة سنة 132 هـ وصفا له الملك بعد مقتل مروان بن محمد (آخر ملوك الأمويين في الشام) وكافأ أبا مسلم بأن ولاه خراسان، توفي سنة ١٣٦ه الذهبي، السير، ج6، (ص 77– 79)؛ الزركلي، الأعلام، ج4، (ص116).

(108)الطبري، تاريخ، ج4، (ص366).

(109)أبو جعفر المنصور: هو عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، ثاني خلفاء بني العباس، وأول من عني بالعلوم من ملوك العرب. كان محباً للعلماء. ولد في الحميمة من أرض الشراة (قرب معان) وولي الخلافة بعد وفاة أخيه السفاح سنة 136 هـ وهو باني مدينة " بغداد " أمر بتخطيطها سنة 145 وجعلها دار ملكه بدلا من "الهاشمية " التي بناها السفاح. ومن آثاره مدينة " المصيصة " و " الرافقة " بالرقة، وزيادة في المسجد الحرام. وفي أيامه شرع العرب يطلبون علوم اليونانيين والفرس، وعمل أول أسطرلاب في الاسلام، صنعه محمد بن إبراهيم الفزاري، توفي ببئر ميمون (من أرض مكة) محرما بالحج سنة ١٥٨ه) ومدة خلافته 22 عاما. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، (ص 129)؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج4، (ص106)؛ الزركلي، الاعلام، ج4، (ص117).

(110) الطبري، تاريخ، ج4، (ص392)؛ ابن مسكويه، تجارب الأمم، ج3، (ص370)؛ ابن الأثير، الكامل، ج5، (ص497).

(111)هو السري بن عبد اللهبن الحارث بن عباس بن عبد المطلب. البلاذري، أنساب الأشراف، ج9، (ص214).

(112)ابن الأثير، الكامل، ج5، (ص301).

(113)هو سفيانبن معاوية بن يزيد بن المهلب.البلاذري، أنساب الأشراف، ج2، (ص64).

(114)الذهبي، تاريخ، ج3، (ص606).

(115)إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي ابن أبي طالب: خرج بالبصرة على المنصور العباسي، فبايعه أربعة آلاف مقاتل، وخافه المنصور فتحول إلى الكوفة، وكثرت شيعة إبراهيم فاستولى على البصرة وسير الجموع إلى الاهواز وفارس وواسط وهاجم الكوفة فكانت بينه وبين جيوش المنصور وقائع هائلة، إلى أن قتله حميد بن قحطبة سنة ١٤٥ه/ ٧٦٣م. الزركلي، الأعلام، ج1، (ص48).

(116)الطبري، تاريخ، ج4، (ص469)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج3، (ص794).

(117)ابن الجوزي، المنتظم، ج8، (ص96)

(118)محمد بن سليمان بن علي العباسي: أمير البصرة، وليها في أيام المهدي، كان على البصرة وكور دجلة والبحرين وعمان وكور الاهواز وفارس، عزل سنة ١٦٤ه وأعاده الرشيد، وزوجه أخته العباسة بنت المهدي سنة ١٧٢ه واستمر في البصرة إلى أن توفي سنة ١٧٣ه/ ٧٨٩م. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج4، (ص736)؛ الزركلي، الأعلام، ج6، (ص148).

(119)الطبري، تاريخ، ج4، (ص491).

(120)المهدي محمد بن المنصور:(158- 169هـ / 774-785م): هو أبو عبد الله محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي، ولدبفارس، كان جواداً،معطاء، محببا إلى الرعية، قصابا في الزنادقة، باحثا عنهم، ولما اشتد، ولاه أبوه مملكة طبرستان توفي سنة ١٦٩ه/ ٧٨٥م. ينظر: البلاذري، أنساب الاشراف، ج 4، (ص277)؛ الذهبي، السير، ج7، (ص 400-401)؛ العمراني، محمد بن علي (ت٥٨٠هـ/ 1184م)، ٢٠٠١م، الانباء في تاريخ الخلفاء، القاهرة، دار الافاق، (ص69).

(121)الطبري، تاريخ، ج4، (ص569-570).

(122)أبو جعفر هارون ابن المهدي الرشيد: هو الخليفة أبو جعفر هارون ابن المهدي محمد ابن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد الهاشمي العباسي، استخلف بعهد معقود له بعد الهادي من أبيهما المهدي، في سنة سبعين ومائة، بعد الهادي، وله فتوحات ومواقف مشهودة، ومنها فتح مدينة هرقلة، ومات غازياً بخراسان، وقبره بمدينة طوس، عاش خمسا وأربعين سنة، وصلى عليه ولده صالح، توفي ١٩٣ه/ ٨٠٩م. ينظر: المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج 3، (ص 279) ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج4، (ص 617)؛ الذهبي، السير، ج9، (ص 286-290).

(123)الطبري، تاريخ، ج4، (ص620).

(124)المصدر نفسه، (ص623).

(125)المصدر نفسه، (ص491).

(126)الطبري، تاريخ، ج4، (ص491)؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج8، (ص105).

(127)الطبري، تاريخ، ج4، (ص506).

(128)الطبري، تاريخ، ج4، (ص507)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج4، (ص10).

(129)الطبري، تاريخ، ج4، (ص511)؛ ابن الأثير، الكامل، ج6، (ص13).

(130)الطبري، تاريخ، ج4، (ص570)؛ ابن الأثير، الكامل، ج6، (ص63).

(131)الطبري، تاريخ، ج4، (ص 579).

(132)الطبري، تاريخ، ج4، (ص 603).

(133) الطبري، تاريخ، ج5، (ص155).

(134) الخليفة الواثق بالله: هو أبو جعفر هارون ابن محمد (المعتصم بالله) ابن هارون الرشيد العباسي، من خلفاء الدولة العباسية، ولد ببغداد، وولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة 227 هـ فامتحن الناس في خلق القرآن. وسجن جماعة، وقتل في ذلك أحمد بن نصر الخزاعي، بيده سنة 231ه، قال أحد مؤرخيه: كان في كثير من أموره يذهب مذهب المأمون، وشغل نفسه بمحنة الناس في الدين، فأفسد قلوبهم. ومات في سامراء سنة ٢٣٢ه/ ٨٤٧م. الذهبي، السير، ج8، (ص390)؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر،ج4،(ص54)؛ الزركلي، الأعلام، ج8، (ص62).

(135)الطبري، تاريخ، ج5، (ص284).

(136)ابن منظور، لسان العرب، ج5، (ص186).

(137) الزبيدي، تاج العروس، ج10، (ص296).

(138)سورة فصلت، آية12.

(139) ابن خلدون، عبد الرحمن، (ت 808 هـ)،١٩٧١م، المقدمة على تاريخ ابن خلدون، بيروت، دار إحياء التراث العربي،

الطبعة الرابعة، (ص220).

(140) الطبري، تاريخ، ج4، (ص367).

(141) عباد بن منصور الناجي أبو سلمة البصري، ولي قضاء البصرة خمس مرات، توفي سنة 152ه. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج4، (ص95).

(142) الطبري، تاريخ، ج4، (ص367)؛ ابن الأثير، الكامل، ج5، (ص376).

(143) الطبري، تاريخ، ج4، (ص376).

(144) الطبري، تاريخ، ج4، (ص389)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج3، (ص712).

(145) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج3، (ص712).

(146) سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة التميمي العنبري قاضي البصرة أبو عبد الله، ولي القضاء سبع عشرة سنة، وكان من نبلاء القضاة، توفي 156ه. الذهبي، تاريخ الإسلام، ج4، (ص70).

(147) الطبري، تاريخ، ج4، (ص391)؛ ابن الأثير، الكامل، ج6، (ص11).

(148) الطبري، تاريخ، ج4، (ص421).

(149) المصدر نفسه، ج٤،(ص477).

(150) المصدر نفسه، ج4، (ص492).

(151) المصدر نفسه، ج٤،(ص507).

(152) عبيد الله بن الحسن بن الحصين العنبري، من أهل البصرة، ولد سنة 100هـ، هو قاضي البصرة، وخطيبها، توفي سنة 168ه. الذهبي، تاريخ، ج4، (ص449).

(153) الطبري، تاريخ، ج4، (ص547).

(154) ابن الأثير، الكامل، ج6، (ص69).

(155) الطبري، تاريخ، ج4، (ص 579)؛ الذهبي، تاريخ، ج4، (ص276).

(156) الطبري، تاريخ، ج٤، (ص 579).

(157) المصدر نفسه، ج٤، (ص 603).

(158)الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت 538هـ/ 1143م)، ١٩٢٢م، أساس البلاغة، القاهرة، دار الكتب المصرية، (ص486)

(159) الأنصاري، ناصر، ١٩٩٠م، تاريخ أنظمة الشرطة في مصر، بيروت، دار الشروق، الطبعة الأولى، (ص6).

(160)ابن خلدون، المقدمة، (ص251).

(161) النقرش، إسماعيل حسن مصطفى، الشرطة في العصر العباسي (132-447ه)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة اليرموك، 2013، (ص53).

(162)الطبري، تاريخ، ج4، (ص550)

(163)المصدر نفسه، ج4، (ص573).

(164)الزط:جنس كالروموالهند والحبشوالترك، وقيل : الزط،حفاظ الطرق، وقيل : جنس من السند، وفي رواية : جنس من السودان يقال لهم: جتان ، وقيل الزط السبابجة قوم من السند بالبصرة.الجبالي، خالد حسن، الزط وأثرهم في تاريخ الدولة العربية

الإسلامية 1 – 295 هـ / 622 – 915 م، المجلة العلمية بكلية الآداب، ع 23، ج3، كلية الآداب جامعة طنطا0، ٢٠١٠م، (ص1209).

(165)قمر، دور البحرين في الملاحة، ص23.

(166)لفظ السبابجة تعني الكساء الأسود، أو الخرز الأسود، وأصلها فارسي معرب، والسبابجة صفة أطلقت على الزط بسبب لون بشرتهم السوداء الداكنة، ويقال للفرد منهم سبيجي أو سابج. الجبالي، الزط وأثرهم في تاريخ الدولة العربية الإسلامية، (ص1209).

(167)لا يوجد له ترجمة في المصادر المتاحة

(168)الطبري، تاريخ، ج5، (ص155)

(169)ابن منظور، لسان العرب، ج 1، (ص 315، 317).

(170)الماوردي، الأحكام السلطانية، (ص٨٢).

(171)ابن خلدون، المقدمة، (ص225–226).

(172)الشيزري، نهاية الرتبة ، (ص10)؛ ابن الأخوة، معالم القربة ، (ص65).

(173) حزام، لطفي، الحسبة على الأسواق ودورها في ضبط العملية التجارية خلال العصر العباسي الأول 132–232هـ/ 749–847م، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، مج7، ع3، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2021 ، (ص318).

(174) حزام، المرجع نفسه، (ص318).

(175) الدعجه، مهند، التراث البحري بالخليج العربي في العصر العباسي الثاني (سفن إقليم البحرين أنموذجاً)، مجلة دارسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج48، ع4، 2021، (ص562).

(176) الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله (ت 387هـ/ 998م)،١٩٨٩م، مفاتيح العلوم،تحقيقإبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية،(ص89).

(177) الزبيدي، تاج العروس، ج7، (ص417)؛ ابن منظور، لسان العرب، ج3، (ص86)؛ مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، (ص48).

([178]) حسن،حسن إبراهيم، ١٩٣٩م، النظم الإسلامية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، (ص254).

([179]) جعفر، قدامه،(ت337ه/ 949م)، ١٩٨١م، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيقمحمد حسين الزبيدي، بغداد، دار الرشيد، (ص51).

([180]) جمز: جمز الإنسان والبعير والدابةيجمز جمزاًوجمزى: وهو عدودون الحضر الشديدوفوق العنق، وهو الجمز، وبعير جماز منه. والجماز: البعير الذي يركبهالمجمز، وسمب عير النجاشي جمّازاً، لسرعة سيره. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج1، (ص478)؛ ابن منظور، لسان العرب، ج5، (ص323).

([181]) إسماعيل، وصال حمدي، البريد في الدولة الإسلامية في العصر العباسي الأول 132 – 232 هـ./ 750– 945م، حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق،ع37، مج2، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية بالزقازيق، 2017، (ص1333).

([182]) فوزي، فاروق عمر، ٢٠١٠م، تاريخ النظم الإسلامية: دراسة لتطور المؤسسات المركزية في الدولة في القرون الإسلامية الأولى، عمّان، دار الشروق، (ص237).

(183)عبادان:مدينة في جزيرة بين دجلة العراق ونهر خوزستان على البحر ليس وراءها بلد ولا قرية إلّا البحر، فيها رباطات وعبّاد وصالحون،وأكثرهم صنّاع الحصر من الحلفاء،غير أن الماء بها ضيّق والبحر عليها مطبق. المقدسي،أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (ص118).

(٣)الزابوقة:بالقاف على وزن فاعولة موضع قريب من البصرة،وهو الموضع الذي كانت فيه الوقعة يوم الجمل.البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت 487ه/ ١٠٩٤م)، ١٩٨٢م، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ج 2، (ص691).

(185)المقر:جبل كاظمة، حيث ديار بني دارم. الهمداني، أبو بكر زين الدين محمد بن موسى الحازمي(ت584ه/ ١١٨٨م)، ١٩٩٤م، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة، (ص854).

(186) عصى:موضع على شاطئ الفرات بين هيت والرحبة.ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج 4، (ص128).

(187) المعرس:بالضم،ثم الفتح،وتشديد الراء وفتحها ومسجد ذي الحليفة على ستة أميال من المدينة،وهو منهل أهل المدينة،كان رسول الله–عليه السلام–يعرس فيه ثم يرحل. البغدادي، صفي الدين ابن شمائل القطيعي(ت739ه/ ١٣٣٨م)، ١٩٩٩م، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، بيروت، دار الجيل، الطبعة الأولى،،ج3، (ص1288).

(188) قرية حسان:على شاطئ دجلة بين دير العاقول وواسط.الهمداني،الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه، (ص351).

(189) مدينة وادي القرى:هو من ساحل هجر.البكري،معجم ما استعجم،ج3، (ص1056).

(190) حمض:بفتح أوله وثانيه،وبالضاد المعجمة:موضع بين البصرة والبحرين. البكري،معجم ما استعجم ،ج 2، (ص468).

(191) السبخة:من قرى البحرين.ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج3، (ص183).

(192)ابن خرداذبه، المسالك والممالك، (ص153)؛ إسماعيل، البريد في الدولة الإسلامية في العصر العباسي الأول، (ص1343).

(193) المناصير، محمد عبدالحفيظ درويش، الجيش في العصر العباسي الاول 132– 232هـ، رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، 1998، (ص153).

(194) جدة: بلد على ساحل مكة شرفها الله تعالى بينهما أربعون ميلاً. الحميري، الروض المعطار، (ص157).

(195) الطبري، تاريخ، ج4، (ص504).

(196) المناصير، الجيش في العصر العباسي الاول، (ص173).

(197) جزيرة كاوان: ويقال جزيرة بني كاوان جزيرة عظيمة وهي جزيرة لافت وهي من بحر فارس بين عمان والبحرين افتتحها عثمان بن أبي العاصي الثقفي في أيام عمر بن الخطاب لما أراد غزو فارس في البحرين مر بها في طريقه وكانت من أجل جزائر البحر عامرة آهلة. الحموي، معجم البلدان، ج2، (ص139).

(198) عبد العليم، أنور، ١٩٧٩م، الملاحة وعلوم البحار عند العرب، الكويت، سلسلة كتب عالم المعرفة، (ص 68–69).

(199) الرشيدي، بدر دحيم عبدالله، أثر القرصنة فى العلاقات التجارية بين موانئ الخليج العربي وشرق آسيا في العصر العباسي الثاني (233 هـ / 565 هـ – 846 م / 1169م)، مجلة وقائع تاريخية، ع21، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مركز البحوث والدراسات التاريخية، 2014، ص52.

(200)لايوجد له ترجمة في المصادر المتاحة

(201) ابن خياط، تاريخ، (ص132).

(202) الرشيدي، أثر القرصنة، (ص61)

(203) للمزيد ينظر: قمر، دور البحرين في الملاحة، (ص55 وما بعدها).

(204) البلوشي، ابراهيم عطا الله، بلاد البحرين في العصر العباسي الثاني، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، 1406ه، (ص290)

(205) المرجع نفسه، ص293.

(206) الماوردي، الأحكام السلطانية، (ص186)؛ الحنبلي الفراء، الأحكام السلطانية، (ص162)؛ الكفراوي، عوف، ١٩٨٣م، الرقابة المالية في الإسلام، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، (ص64).

(207) الكفراوي، الرقابة المالية في الإسلام، (ص64).

(208) البلاذري، فتوح البلدان، ج1، (ص96).

(209) الماوردي، الأحكام السلطانية، (ص187).

(210) المصدر نفسه، ص187؛ الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي، (ص178).

(211) باشا، عزام عبدالله محمد نور، الخراج في الدولة الإسلامية حتى نهاية العصر العباسي الأول، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، 1981، (ص286).

(212) باشا، الخراج في الدولة الإسلامية، (ص291).

(213) السعدي، عبد الله جمعان سعيد، النظام المالي الإسلامي في العصر الأول للدولة العباسية والمقارنة بالأنظمة الوضعية الحديثة، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، القاهرة، 1989، (ص271).

(214) الماوردي، الأحكام السلطانية، (ص145)؛ الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي، (ص181).

(215) ابن زنجويه، محمد بن زنجويه (ت251/ 865م)، ١٩٨٦م، الأموال، تحقيق شاكر فياض، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث، ج2، (ص779).

(216) ابن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، (ص208)

(217) الماوردي، الأحكام السلطانية، (ص145)

(218) الهمداني، صفة جزيرة العرب، (ص287).

(219) الماوردي، الأحكام السلطانية، (ص151).

(220) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (ت182ه/798م)، ١٩٧٨م، كتاب الخراج، القاهرة، المطبعة السلفية، (ص131).

(221) ابن منظور، لسان العرب، ج14، (ص147).

(222) العاني، عبد الرحمن عبد الكريم، ٢٠٠٠م، البحرين في صدر الإسلام، بيروت، الدار العربية للموسوعات، (ص65).

(223) ابن منظور، لسان العرب، ج6، (ص220).

(224) المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد البشاري (ت380ه/ ٩٩٧م)، ١٩٩١م، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، القاهرة، مكتبة مدبولي، الطبعة الثالثة،(ص126).

(225) البلوشي، بلاد البحرين، (ص309).

(226) المرجع نفسه، (ص308).

(227) عرف العباسيون الدنانير وتعاملوا بها، والدينار عبارة عن قطعة ذهبية دائرية الشكل تزن مثقالاً واحداً أي ما يعادل 4.25 غرام.المطيري، فهد مطر، التاريخ الاقتصادي للدولة العباسية في العصر العباسي الثاني 247 – 334هـ، رسالة دكتوراة، جامعة اليرموك، 2016، (ص289).

(228) الدرهم قطعة من الفضة مضروبة للمعاملة، أما تعريف الدرهم اصطلاحاً فهو وحدة من وحدات الوزن في الدولة الإسلامية، كما يعتبر وحدة من وحدات النقود والعملات التي كان يتم التعامل بها في المجتمع الإسلامي، وبناء على أن وزن الدرهم يمثل (7 /10) من وزن الدينار فهذا يعني أن الوزن الشرعي للدرهم هو (2.97) غرام.المرجع نفسه، (ص290).

(229) الفلس عملة يتعامل بها الناس، مضروبة من غير الذهب والفضة الخالصة، أو المغشوشة، وراج بها التعامل بين الناس، وقد استعمل العباسيون الفلس كعملة أساسية يقوم فرضها وسكها من قبل الدولة، وتحت إشراف دور الضرب، مع اهتمام العاملين في دور الضرب بأوزان الفلوس ونقوشها. المرجع نفسه، (ص290).

(230) البلوشي، بلاد البحرين، (ص295).

([231]) المطيري، التاريخ السياسي والحضاري لإقليم البحرين، ص290.

([232]) البلوشي، بلاد البحرين، ص339.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر.

1) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت 630هـ/ 1232م)،1966م، الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر.

2) ـــــــــــــ، ١٩٨٩م، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق: محمد إبراهيم البنا – محمد أحمد عاشور – محمود عبد الوهاب فايد، بيروت، دار الفكر.

3) ابن الأخوة، محمد بن محمد بن أحمد بن أبي زيد (ت729ه / 1328م)، د.ت،معالم القربة في طلب الحسبة، كمبردج، دار الفنون.

4) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت571هـ/ 1175م)، ١٩٩٥م، تاريخ دمشق، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

5) ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت 711هـ /1311م)، ١٩٧٧م، لسان العرب، بيروت، دار صادر.

6) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك الحميري (ت213ه/ 829م)، ١٩٩٠م السيرة النبوية، تحقيقطه عبد الرءوف سعد، بيروت، دار الجيل.

7) أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (ت182ه/798م)، ١٩٧٨م، كتاب الخراج، القاهرة، المطبعة السلفية.

8) الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (ت560هـ/ 1166م)، ٢٠١٦م، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بيروت، دار الكتب العلمية.

9) الإصطخري، ابراهيم بن محمد (ت 341ه/ 952م)، ١٩٢٧م، مسالك الممالك، ليدن، طبع دي غربة بريل.

10) الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ/ 1067م)، ١٩٨٦م، دلائل النبوة،تحقيق محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، بيروت، دار النفائس، الطبعة الثانية

11) ـــــــــــــ، ١٩٨٨م، معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، الرياض، دار الوطن للنشر.

12) البغدادي، صفي الدين ابن شمائل القطيعي(ت739ه/ ١٣٣٨م)، ١٩٩١م، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، بيروت، دار الجيل، الطبعة الأولى، عدة أجزاء.

13) البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز: (ت 487ه/ ١٠٩٤م)، ١٩٧٧م، جزيرة العرب من كتاب الممالك والمسالك، تحقيق، عبد الله الغنيم، الكويت، ذات السلاسل، الطبعة الأولى.
14) _____، ١٩٨٢م، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الثالثة،عدة أجزاء.
15) البلاذري، أحمد بن يحيى (ت 279ه/ 892م)، ١٩٥٦م، فتوح البلدان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، القاهرة، مطبعة لجنة البيان العربي.
16) _____، ١٩٦٦م، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، بيروت، دار الفكر.
17) جعفر، قدامه (ت337ه/ 949م)، ١٩٨١م الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد حسين الزبيدي، بغداد، دار الرشيد.
18) الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد (ت540ه/ 1110م)، ١٩٩٠م، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، بيروت، دار القلم.
19) ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري (ت597ه/ 1200م)، ١٩٩٢م، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق ودراسة محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر، بيروت، دار الكتب العلمية.
20) ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت852ه/ 1448م)، ٢٠٠٨م، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة، دار هجر.
21) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت (ت626ه/ 1228م)، ١٩٩٥م، معجم البلدان، بيروت، دار صادر.
22) _____، ١٩٨٦م ،كتاب المشترك وضعا والمقترب صقعا، بيروت، عالم الكتب.
23) الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت900ه/ 1494م)، ١٩٨٠م، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، بيروت، مؤسسة ناصر للثقافة، الطبعة الثانية.
24) ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادي الموصلي (ت بعد ٣٦٧هـ/ 977م)، ١٩٣٨م، صورة الأرض،أفست ليدن، دار صادر.
25) ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت نحو ٢٨٠ه/ 893م)، ١٨٨٩م، المسالك والممالك، ليدن.
26) ابن خلدون، عبد الرحمن، (ت 808 هـ)، ١٩٧١م، المقدمة على تاريخ ابن خلدون، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الرابعة.
27) الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله (ت 387هـ/ 998م)، ١٩٨٩م، مفاتيح العلوم، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية.
28) ابن خياط، خليفة (ت240ه/855م)،١٩٧٧م، تاريخ خليفة، تحقيق أكرم ضياء العمري، دمشق، دار القلم، بيروت، مؤسسة الرسالة.
29) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت748ه/ 1347م)، ١٩٨٥م، سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة.
30) _____، ٢٠٠٣م، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق بشار عوّاد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
31) الرُّعَيني، عيسى بن سليمان الأندلسي المالِقي الرُّنْدي (ت٦٣٢ هـ / ١٢٣٥ م)، ٢٠٠٩م، الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، تحقيق مصطفى باحو، القاهرة، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع.
32) الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت1205ه/ 1790م)، ١٩٦٥م، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت، دار الهداية.
33) الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت 538هـ/ 1143م)، ١٩٢٢م، أساس البلاغة، القاهرة، دار الكتب المصرية.

34) ابن زنجويه، محمد بن زنجويه (ت251/ 865م)، ١٩٨٦م، الأموال، تحقيق شاكر فياض، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث.
35) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230ه/ 844م)، ٢٠٠١م، الطبقات الكبير، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة الخانجي.
36) السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562ه/ 1166م)، ١٩٦٢م، الأنساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، حيد آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية.
37) الشيزري، عبد الرحمن بن نصر (ت589ه/ 1139م)، ١٩٨١م، نهاية الرتبة في طلب الحسبة،تحقيق الباز العريني، بيروت، وزارة الثقافة، الطبعة الثانية.
38) الطبري، محمد بن جرير (ت 310ه/ 922م)، ١٩٨٧م، تاريخ الأمم والملوك، بيروت دار الكتب العلمية.
39) العمراني ، محمد بن علي (ت٥٨٠هـ/ 1184م)، ٢٠٠١م، الانباء في تاريخ الخلفاء، القاهرة، دار الافاق.
40) ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا(ت 395هـ/ 1004م) ، ١٩٧٩م، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار الفكر.
41) أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل (ت732ه/ 1331م)، ٢٠٠٦م، تقويم البلدان، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.
42) القزويني، زكريّا بن محمّد بن محمود (ت682ه/ 1283م)، ١٩٦٠م، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، دار صادر.
43) القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد(ت 821هـ / 1418م)، ١٩٢٢م، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، القاهرة، دار الكتب المصرية.
44) ابن كثير، عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر (ت774هـ/ 1372م)، ١٩٩٧م، البداية والنهاية،تحقيقعبدالله عبدالمحسن التركي، القاهرة، هجر للطباعة والنشر.
45) ـــــــــــ، ٢٠١٠م، صفوة السيرة النبوية، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
46) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت450ه/ 1058م)، ١٩٨٥م، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، بيروت، دار الكتب العلمية.
47) المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين (ت346ه- 957 م)، ٢٠٠٥م، مروج الذهب ومعادن الجوهر، بيروت، المطبعة العصرية.
48) ـــــــــــ، د.ت، التنبيه والأشراف، تحقيق عبد الله اسماعيل الصاوي، القاهرة، دار الصاوي.
49) مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (421ه- 1030م)،٢٠٠٠-٢٠٠٢م، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق أبو القاسم إمامي، طهران، دار سروش للطباعة والنشر.
50) المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد البشاري (ت380ه/ ٩٩٧م)، ١٩٩١م، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، القاهرة، مكتبة مدبولي،الطبعة الثالثة.
51) الهمداني، أبو بكر زين الدين محمد بن موسى الحازمي(ت584ه/ ١١٨٨م)، ١٩٩٤م، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة.
52) الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت334ه/ 945م)، ١٩٩٠م، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمّد بن علي الأكوع الحوالي، صنعاء، مكتبة الإرشاد.
53) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن وهب بن واضح. ت(284هـ/897م)، د.ت، تاريخ اليعقوبي، بيروت، دار صادر.

ثانيًا: المراجع العربية:

1) الأنصاري، ناصر، ١٩٩٠م، تاريخ أنظمة الشرطة في مصر، بيروت، دار الشروق، الطبعة الأولى.

2) حسن، حسن إبراهيم، ١٩٣٩م، النظم الإسلامية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
3) الحمدي، عبدالعظيم بن محسن، ٢٠١٨م، الحكم الرشيد في صدر الدولة الإسلامية والاتجاهات المعاصرة، صنعاء، مؤسسة أبرار.
4) حميد الله، محمد، ١٩٥٦م، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية.
5) الدوري، عبدالعزيز، ١٩٩٥م، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثالثة.
6) الزركلي، خير الدين، ٢٠٠٢م، الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين.
7) زين، حسن، ١٩٩٤م، الإمام علي بن أبي طالب وتجربة الحكم، بيروت، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر.
8) طلس، محمد أسعد، ٢٠١٧م، عصر الخلفاء الراشدين تاريخ الأمة العربية، القاهرة، مؤسسة هنداوي.
9) العاني، عبد الرحمن عبد الكريم، ٢٠٠٠م، البحرين في صدر الإسلام، بيروت، الدار العربية للموسوعات.
10) عبد العليم، أنور، ١٩٧٩م، الملاحة وعلوم البحار عند العرب، الكويت، سلسلة كتب عالم المعرفة.
11) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، بيروت، 2001م.
12) العمري، أكرم ضياء، ٢٠١٠م، عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق مناهج المحدثين، الرياض، مكتبة العبيكان.
13) فوزي، فاروق عمر، ٢٠١٠م، تاريخ النظم الإسلامية: دراسة لتطور المؤسسات المركزية في الدولة في القرون الإسلامية الأولى، عمان، دار الشروق.
14) قمر، محمود أحمد محمد، ١٩٩٧م، دور البحرين في الملاحة والتجارة البحرية من صدر الإسلام حتى سقوط الخلافة العباسية، القاهرة، عين للدراسات.
15) مسري، حسين علي، ٢٠٠٠م، تاريخ البحرين وعمان من عصر النبوة إلى نهاية العصر الأموي، لجنة التأليف والتعريب والنشر.
16) مصطفى، إبراهيم، وآخرون، ١٩٨٠م، المعجم الوسيط، القاهرة، دار الدعوة.

ثالثًا: الدوريات:

1) أبو سعيد، حامد غنيم، جغرافيو القرن ارابع الهجري (الخريطة الدينية والمذهبية لغربي آسيا الغربية)، مجلة الدارة، مج5، العدد1، سنة 1400ه/1979م.
2) إسماعيل، وصال حمدي، البريد في الدولة الإسلامية في العصر العباسي الأول 132 – 232 هـ./ 750– 945م، حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق،ع37، مج2، جامعة الأزهر ، كلية اللغة العربية بالزقازيق، 2017م.
3) الجبالي، خالد حسن، الزط وأثرهم في تاريخ الدولة العربية الإسلامية 1 – 295هـ/ 622 –915م، المجلة العلمية بكلية الآداب، ع 23، ج3، كلية الآداب، جامعة طنطا،2010م.
4) حزام، لطفي، الحسبة على الأسواق ودورها في ضبط العملية التجارية خلال العصر العباسي الأول 132–232هـ/ 749–847م، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ، مج7، ع3، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2021م.)
5) الدعجه، مهند، التراث البحري بالخليج العربي في العصر العباسي الثاني (سفن إقليم البحرين أنموذجاً)، مجلة دارسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج48، ع4، 2021م.

6) الرشيدي، بدر دحيم عبدالله، أثر القرصنة فى العلاقات التجارية بين موانئ الخليج العربي وشرق آسيا في العصر العباسي الثاني (233 هـ / 565 هـ - 846 م / 1169م)، مجلة وقائع تاريخية، ع21، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مركز البحوث والدراسات التاريخية، 2014م.

7) المديرس، عبد الرحمن مديرس، إقليم البحرين في العصر العباسي (٤٦٩-٦٣٦ه/ ١٠٧٦-١٢٣٨م)، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، مج١٥، العدد١، ١٤٠٨ه/ ١٩٨٨م، ص٢١.

رابعًا: الرسائل العلمية:

1) باشا، عزام عبدالله محمد نور، الخراج في الدولة الإسلامية حتى نهاية العصر العباسي الأول، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، 1981.

2) البلوشي، ابراهيم عطا الله، بلاد البحرين في العصر العباسي الثاني، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، 1406ه.

3) السعدي، عبد الله جمعان سعيد، النظام المالي الإسلامي في العصر الأول للدولة العباسية والمقارنة بالأنظمة الوضعية الحديثة، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، القاهرة، 1989م.

4) المطيري، فهد مطر، التاريخ الاقتصادي للدولة العباسية في العصر العباسي الثاني 247 - 334هـ، رسالة دكتوراة، جامعة اليرموك، 2016م.

5) المناصير، محمد عبدالحفيظ درويش، الجيش في العصر العباسي الاول 132- 232هـ، رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، 1998م.

6) النقرش، إسماعيل حسن مصطفى، الشرطة في العصر العباسي (132-447ه)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة اليرموك، 2013م.